

مجموعة قصصية



فراخينوس

f R A X I N N U S

ورشان شيماء

فراكينوس أي اللون الرمادي

و لأن الحياة ليست دائماً ابيض أو أسود هناك دائماً جانب رمادي.....

الجانب المحايد والمتوازن

فهو مزيج متوازن بين حزن و سعادة و بين ألم و راحة

أتمنى من الله أن تجدوا جميعكم السعادة و الراحة

بقلم { ورشان شياء }

الحياة ستجعلك تقف أمام كثير من المنعرجات...

و مع كل منعطف ستجد نفسك تخسر الكثير..
حتى تجد نفسك في آخر الطريق إما غالبا أو مغلوبا..
تغلبها إن واجهتها دون أن تجعل من نفسك شخصا آخر....
و تغلبك إن جعلت منك شخصا آخر..
لدرجة انك لن تعرف من أنت.

لكن هناك من هم كالذهب لا يختفي لمعانهم مهما عصفت الحياة بهم....

الإهداء...

إلى أول وجه رأيتَه, إلى أول ضحكة إستقبلتني, إلى أول يد أمسكت ولا
زالت ممسكة بي إلى أول و أفضل و كل ناسي....

قد تكونين في نظر العالم مجرد امرأة , مجرد أم....

لكنك في نظري كل عالمي.....

احبك و أدامك الله حضنا دافئا و أمنا و آمانا لي و لقلبي , أدامك الله
المصباح المشتعل لمنزلنا و عطره الزكي

أمي

مع حبي مدلتك الأولى

إلى روح والدي رحمة الله عليه, و إلى أعظم و أروع أخ في
الدنيا والى آخر العنقود و أميرة المنزل

إلى خالتي و حبيبة قلبي هي و عائلتها الصغيرة على حبهم و
دعمهم الدائم

إلى صديقتي العزيزات جدا على قلبي كن دائما مؤمنات بي و
داعمات لي أحبكن صديقتي...

كل حبي و احترامي لكل من اعرفهم و كل من ساعدني في
جمع هذه القصص و كل من قصصتها عليه مرارا وتكرارا و
تحملني حتى اكتمل كتابي و أول انجازي.....

أحبكم

هل تريد أن تكون بيضة ، بطاطا أو حبة قهوة

لابد من أن أغلبكم الآن و هو يقرأ هذه الكلمات سيجدها
غريبة جدا بل و عجيبة ! فكيف يمكن للمرء أن يكون أحد هذه
المشبهات الثلاث, تعال معي سأخذك بين أسطر لتفهم مغزى هذه
الكلمات.....

نبدأ قصتنا مع فتاة قد غلبتها الحياة و تكاثرت عليها الهموم ، وكان
والدها حكيما فذهبت إليه و قد أثقلت المشاكل كاهلها لتشكوه حالها،
فصمت في إنصات حتى أنهت حديثها .

فأخذها إلى المطبخ و وضع أمامها ثلاث طناجر مملوءة بالماء و
وضع في أولها حبة بيض ، و الثانية حبة بطاطا أما الثالثة فوضع
حببيات من القهوة .

وقفت و علامات الاستغراب تبدو على وجهها لا بد انك مستغرب أيضا
فما دخل كل هذا في مشكلة ابنته؟

و لكن والدها قرأ ذلك في عينيها المستغربتين فقال في إيجاز و ثقة
تحلي بالصبر لتفهمي، و بعد مُضي بعض الوقت اخرج كلا على حدا و
لا تزال علامات عدم الفهم مرسومة على ملامحها.

هنا تكلم الأب قائلاً: انظري هذه حبة البيض قد أصبحت صلبة بعدما كانت سهلة الانكسار...

و هذه حبة البطاطا قد أصبحت فتاتا بعدما كانت صلبة....
أما القهوة فلم يبقى منها شي لكنها تحولت لتعطينا شيئاً أكثر روعة و لذة و رائحة زكية.

أما الماء فكان هو نفس الظروف التي قد مر بها ثلاثتهم.

و حالنا نحن البشر يا عزيزتي لا يختلف عنهم كثيراً.

فمنا من هم مثل حبة البيض رغم ضعفهم و قلة حيلتهم إلا أن الظروف و المصاعب تجعل منهم أشخاصاً أقوىاء...

و هناك من هم مثل حبة البطاطا برغم صلابتهم إلا أن المشاكل سرعان ما تهزمهم و تحط من عزيمتهم...

أما النوع الثالث فهو مثل حبيبات القهوة, النوع الطيب الذي كلما أثقلته الحياة بمشاكلها بادلها بالصبر و الحمد و يبحث في كل محنة عن منحة و يخرج من كل مشكلة إنساناً جديداً ذا طاقة و أمل متجدد للحياة.....

و هذه كانت طريقة كل واحدة منهم فالاستجابة و التعامل مع تلك الظروف

و أنت بنيتي ماذا قررت أن تكوني؟

و أنا أعيد عليك سؤالي عزيزي القارئ

ماذا تريد أن تكون حبة البيض أو البطاطا أم حبيبات القهوة ...؟

قلم رصاص.....

معاذ و وائل هما صبيان في الطور الابتدائي و قد كان لكل منهما قصة مع قلم الرصاص و لكن لم يكن لها نفس التأثير عليهما سأحكي لك تفاصيل القصة لتفهم عما أتحدث

كان وائل في السنة الثالثة ابتدائي , و عندما عاد إلى المنزل وجد قلم الرصاص قد ضاع منه و عندما علمت والدته ضربته و وبخته بشدة حتى انه قرر أن يسرق قلم زميله في اليوم التالي حتى لا يتكرر ما فعلته به أمه , و بالفعل في اليوم الثاني بدل أن يسرق قلم زميله وجد نفسه سرق من كل زملائه , و تدريجيا ذهب الخوف من قلبه و استحب الفكرة , بعدما كان يسرق من زملاء صفه فقط صار يذهب للصفوف المجاورة و هكذا حتى انتهى به الأمر يسرق من مكتب الإدارة و بدل الأقلام صار يسرق كل ما بهض و غلا ثمنه أموال , هواتف مجوهرات

أما فالجهة الثانية عاد معاذ الذي يدرس في السنة الثالثة ابتدائي إلى المنزل و عندما أراد حل واجباته المنزلية مع أمه اخبرها بأنه قد أضاع قلم الرصاص .فسألته : و بماذا كتبت فالقسم

فقال لها : أعارني صديقي قلمه.

ردت الأم قائلة : و لكن ماذا ربح صديقك عندما أعارك قلمه ؟ هل كسب
مالا أو حلوى ؟

أجابها ببراءة الأطفال : لا , لاشي .

فأخبرته : بأنه قد كسب الحسنات و أن الله سعيد به و يحبه .

ثم قالت له لدي فكرة لماذا لا تكون مثل صديقك فلنشتري لك قلمان واحد
لك و واحد سنسميه قلم الحسنات و ستعيه لكل من ينسى أو يضيع
قلمه من زملائك. ثم يعيده إليك بعد أن ينتهي الفصل و هكذا ستكسب
الكثير من الحسنات و سيحبك الله و يكون سعيدا بك و من جهة أخرى
ستكون قد ساعدت زميلك في أن لا يضيع درسه ,

ففرح معاذ بالفكرة و تحمس لها .

تقول الأم : إن معاذ صار يحمل معه 6 أقلام حسنات و صار يحب
المدرسة و الدراسة بعدما كان يتثاقل عليها و ينفر منها و بل حتى أن
نقاطه قد تحسنت على ما كانت عليه و صار محبوبا بين زملائه و
أصبح مشهورا بإسم صاحب الأقلام الاحتياطية حتى أن المعلمين كانوا
إن ضاع لتلميذ قلمه أو لم يجد بما يكتب كان يقول أين هو صاحب
الأقلام الاحتياطية .

و كان هذا تأثير القلم الرصاص على كليهما و دام هذا التأثير حتى بعدما كبرا و صارا رجلين فلأسف أصبح وائل لصا و انتهى به الحال فالسجن بينما معاذ تزوج و أنجب ولدا و حرص على أن يربيه جيدا و زرع في نفسه فكرة أقلام الحسنات و صار يدير جمعية خيرية لمساعدة كل محتاج.

الفكرة من هذه القصة انه من شب على شي شاب عليه و ما نغرز في أطفالنا من أفكار هو بناء لشخصياتهم مستقبلا...

فما بالك بتارك الصلاة

خولة فتاة لعائلة صغيرة ميسورة الحال مكونة من الأب و الأم و ملاكهم الصغير , حرصا والداها على تربيتها تربية صالحة خصوصا و أنهما كانا ملتزمين متدينان و محافظان.

كبرت خولة و كبر معها تمسكها و التزامها بتعاليم دينها و طاعتها لربها قبل والديها , فلم تكن تخرج إلا معهما و لم يكن يظهر منها إلا القول و الفعل الحسن و الطيب.

إلا أن حياة هذه العائلة اختلفت موازينها بعد وفاة الأم حيث كانت تبلغ خولة 12 سنة , فتولى والداها تربيتها بعد ذلك لوحده و علمها كل ما يعرفه و عندما كبرت كان كلما تقدم احدهم لخطبتها ترفضه دون تفكير حتى .

و كانت رافضة لفكرة الزواج تماما و ذلك لرغبتها في البقاء إلى جانب والداها و رعايته و الاعتناء به.

حتى حدث ما لم يكن فالحسبان , توفيت خولة و هي لم تبلغ 25 سنة , لم يتقبل والداها ما حدث و احتفظ بجثة ابنته ليومين من شدة حبه لها و تعلقه بها و رفضه فكرة أنها قد فارقتة .

حتى تدخل أئمة المنطقة ومشايخها ليقنعوه بان ما يفعله خطأ و أن إكرام الميت دفنه و أنه حتى إن احتفظ بجثتها فهي قد غادرت إلى ربها. بعد محاولات كثيرة منهم تم إقناعه إلا انه أصر على أن يدفنها هو و بمفرده, و تم تشييع جنازتها و دفناها و كان يدفن قلبه و آخر سبب لسعادته في الحياة.

و بعدما عاد إلى المنزل وحيدا هائما اكتشف بأنه قد أوقع هاتفه أثناء دفن ابنته فذهب مسرعا ليخبر الإمام بما حدث و ليرافقه لفتح القبر و إخراج أغراضه. لكن ما حدث أفجعه و صدمه فعندما قام بفتح القبر وجدها و كأنها تحترق و من هول المنظر أسرع الإمام بإبعاده و إعادة غلق القبر. عاد الأب إلى بيته مصدوما و يبكي بحرقة على الحال الذي رأى ابنته فيه خاصة و أنها كانت ابنة بارة و مطيعة , تسعى لإرضاء ربها ثم والديها و من شدة بكائه و تعبته نام دون إدراك حتى رآها في حلمه كانت تتألم , فسألها ما بها و ما الذي رآه فقالت له بأنها تعاقب بسبب تأخيرها الصلاة حيث أنها كانت تبقى حتى تنهي مهامها ثم تصلي فرضها. عندها استيقظ الأب و بكى بشدة و هو يردد هذا حالك يا ابنتي فقط لأنك أخرت صلاتك فما بالك بتاركها.

اختتم هذه القصة بأن أدعو الله أن يهديني و إياكم و يوفقنا لما يحب و يرضى و أن يثبت قلوبنا على حب الصلاة و على الحرص على أدائها.

اليتيمة و الدعاء

كانت هناك بنت يتيمة تعيش هي و أمها فقط و كانت والدتها مريضة قليلة الحيلة , تقدم رجل لخطبتها وافقت الفتاة و أمها عليه و تم الزواج لكن بعد مدة من زواجها بدأت المشاكل و لاقت معاملة سيئة جدا من أهل زوجها حتى أنها صارت كالخادمة التي لا يحق لها سوى أن تقوم بما يطلب منها فقط, و كان زوجها يرى كل ذلك و هو ساكت دون أن يدافع عنها حتى بكلمة, كانت تذهب لامها تبكي و تشكو حالها و دام الوضع على حاله مدة خمس سنوات حتى اشتد المرض على أمها و في آخر أيامها و مع اقتراب أجلها بكت الفتاة بحرقة و قالت لأمها لا تتركني فلن سأشكو حالي من بعدك .

فأوصتها الأم أنها كلما ضاقت بها الدنيا أن تأتي إلى منزلها و تفرش سجاداتها و تسجد لربها و تخبره بكل ما في قلبها , وبعد يومين توفيت الأم و بقيت الفتاة وحيدة مهمومة بعد أمها و بعد شهر من وفاة والدتها ضاق بها الحال فتذكرت وصية أمها و توجهت إلى منزلها , توضأت و فرشت سجاداتها و أخبرت الله عن كل ما في قلبها و بكت حتى أحست أن حملا ثقيلًا قد إنزاح عن صدرها و أحست براحة شديدة .حتى أنها عادت إلى بيت زوجها مرتاحة و مبتسمة و من حينها صارت تذهب

تقريبا كل يومين إلى منزل أمها و تمكث لساعات تحاكي ربها عن
حالتها و تعود و السعادة و الراحة ظاهرة على وجهها.

فلاحظ أهل زوجها هذا التغير عليها , فأقحموا الشيطان بينها و بين
زوجها و أقنعوه أنها تخونه . فكيف يعقل لامرأة أن تخرج من بيت
زوجها بمزاج معكر و متكدرة الحال إلى بيت أمها الفارغ و تبقى
لساعات و تعود بحال غير حالها . بحال سعيدة وفرحة فلا يمكن لهذا أن
يكون إلا بسبب خيانتها له , و فعلا استطاعوا أن يملئوا قلبه بالشك و
الوساوس فذهب ذات مرة قبلها و اختبئ بحيث يمكنه أن يراها و هي لا
تراه و انتظرها حتى وجدها تدخل المنزل و بعدها توضأت وفرشت
سجاداتها و انفجرت باكية شاكية لله حالها داعية إياه أن يغير حالها و
يصلح أهل زوجها و يهدي لها زوجها . إنصدم الزوج و تأثر بما رآه و
غضب جدا من نفسه و من أهله و خرج من مكانه معذرا لزوجته و لم
يعودا من يومها إلى بيت أهله و مكثا في منزل أمها حتى يبتعدا عن
المشاكل و يعوضها مر السنوات التي عاشتها .

خمس سنوات و هي تشكو و تبكي لغير الله حتى و إن كانت اقرب
الناس إليها و لم يتغير من واقعها شيء بينما في الشهر الذي دعت
فيه الله تغير حالها لأحسن حال .

مهرها كيس بصل...

مريم ابنة لعائلة متوسطة الحال طيبة السمعة, تعيش العائلة في قرية بسيطة.

يقضي والدها يومه في العمل في الحقول و الزراعة بينما هي تساعد والدتها في أمور المنزل, و قد كانت فتاة جميلة الشكل و القلب .

كبرت مريم و تقدم رجل لخطبتها فوافق والدها عليه و لأنه لم يرد أن يثقل عليه طلب أن يكون مهر ابنته مريم كيس بصل

نعم عزيزي القارئ كيس بصل , و بالفعل تم زواجها منه و بما أنه يسكن في القرية المجاورة لقريتها انتقلت للعيش معه و بعد مدة من الزمن اشتاقت لأهلها خصوصا و أنها رزقت بمولود فطلبت من زوجها أن يأخذها لزيارة والديها , وافق على طلبها و في طريقهما لبيت أهلها كان لابد لهما من المرور بالنهر الذي يفصل القريتين .

حمل الرجل طفله و ترك مريم خلفه تعبر النهر بمفردها , و خلال عبورها زلت قدمها فوقعت في النهر و عندما طلبت العون من زوجها ضحك ورد ساخرا: أنقذ نفسك بنفسك فما ثمنك إلا كيس بصل ,صدمت مريم من إجابته هذه و ما كان منها إلا أن تحزن و تقوم بنفسها

و عندما وصلت إلى بيت أهلها قصت على والدها ما حدث و أخبرته
عما بدر من زوجها فغضب الأب جدا.

وتوجه إليه قائلاً :خذ ابنك و لا تعد إلا و معك كيس من الذهب إن
رغبت في أن تعود لك زوجتك.

مرت الأيام و كان الطفل يبكي ليل نهار فهو لا يزال بحاجة لرعاية أمه ,
و كان كلما ذهب الزوج ليرد مريم لا يلقي سوى الرفض و إجابة واحدة
"إن كنت تريدها لا تعد إلا و في يدك كيس من الذهب ."

فما كان بيده إلا أن يكذ في العمل و يعمل بجد ليعيد زوجته و بعد مدة
كان قد ملأ كيس الذهب فذهب مسرعا إلى بيت زوجته ليردها .

حينها وافق الأب على أن تعود مريم مع زوجها , وفي طريق العودة
عندما أرادت أن تقطع النهر قفز زوجها مسرعا و حملها ليعبر بها النهر
وهو يقول : عزيزتي أنت غالية جدا , مهرك يقصم الظهر . فقد دفعت
ثمنك ذهباً . عندما عادت مريم لبيت أهلها في زيارة أخرى قصت لوالدها
ما حدث فضحك قائلاً :

عندما عاملناه بأصلنا خان**وعندما عاملناه بأصله صان.

فعلا إذا أكرمت الكريم ملكته***و إذا أكرمت اللئيم تمرد.

لا تنس أصلك

في مدينة بولندا بالتحديد كان هناك شاب يبلغ من العمر 25 سنة يحلم دائما أن يمتلك سلسلة مطاعم , فكان يعمل بجد بجانب دراسته دون توقف ليحقق حلمه و كان يلاقي مختلف أنواع المعاملة فلكل معدنه و طريقته فالتعامل مع الآخرين , فهناك من كان يلقي منهم المعاملة الحسنة و الطيبة إلى جانب النصيحة و هناك من كان يمارس عليه سلطة التأمير و مضى الوقت بين هذا و ذاك و دراسته إلى أن تخرج و أخيرا استطاع أن يفتح مطعمه الخاص و كان على مشارف تحقيق حلمه الذي طال انتظاره , و بما انه كان يحس بمعاناة غيره من خلال ما مر عليه فقرر أن يمنح فرصة عمل لكل فقير و لكل من هو بحاجة لها حقا , و بالفعل كان كلما صادف متشردا يأخذه معه و يطعمه و يعلمه طبيعة العمل و يصبح من طاقم المطعم و هكذا حتى استطاع أن يصبح من أثرياء المنطقة و يفتح 3 مطاعم في أماكن مختلفة من المدينة و لم ينسى أبدا المتشردين و الفقراء حتى صار كل طاقم العمل منهم .

و ذات يوم أحس بتعب شديد و عندما ذهب إلى الطبيب و بعد عدة فحوصات أخبره بأنه يعاني من سرطان الكبد و لم يبق له إلا أياما

معدودة , ففكر في حال المطاعم و حال عماله و كيفية تعاملهم مع
الفقراء و المتشردين .

ففكر بخطة تمكنه من أن يرى ردة فعلهم بنفسه و بدون علمهم ,
فلبس ثيابا مقطعة و متسخة جدا و طلا بعض وجهه بالرماد ليخفي
ملامحه و توجه إلى أول مطعم . وقف على بابه يرجو الحارس ليتركه
يدخل أو يحضر له رغيف خبز , و عندما علم المدير بالأمر توجه إليه و
صرخ عليه وأمره أن يذهب من هنا لأنه يثير الاشمئزاز في نفوس زبائنه
و يشوه مدخل المطعم بمنظره و رائحته , فتقدم إليه المتسول المزعوم و
قال له :أنا أعرف قصتك جيدا حتى أنت كنت مثلي منذ زمن طويل لولا
صاحب سلسلة المطاعم الذي عطف عليك و رأف بحالك .

فضحك المدير و رد ساخرا: تبا لذلك العجوز المتعجرف فلو لا
مجهوداتي لما كان هذا حال المطعم .

فإنصدم الثري من رده و ذهب في حزن و إنزعاج متجها للمطعم الثاني
و لم يكن أحسن حالا منه. فما إن وقف على باب المطعم راجيا الحارس
ليشبع جوعه و لو بقليل من الخبز رفض حتى جاءه المدير و قال له:
يمكنك أن تأكل من القمامة فلقد رمينا قبل قليل بعض الطعام يمكنك
أخذه.

فكان له نصيب من الصدمة للمرة الثانية مما يسمعه ثم أعاد عليه نفس قوله بأنه يعرف قصته و كيف كان حاله لولا صاحب سلسلة المطاعم الثري .

أجابه ضاحكا: ذلك العجوز لا يفصله عن الموت إلا القليل و بعد ذلك سأصبح المسؤول الوحيد عن كل ما تراه .

فعاد الرجل الثري أدراجه يملأه الغضب و الإحباط مما لاقاه من طاقم عمله و من ردة فعل المدراء و كيف أنهم نسوا كل ما عانوه قبل هذا , و قال في نفسه إن حال المدير الثالث لن يكون أحسن منهما لكنه سرعان ما عاد عن قراره و لم يرد أن يظلمه و يحكم عليه مسبقا حتى يرى ما سيصدر منه.

توجه الرجل الثري في اليوم التالي بنفس المظهر إلى المطعم الثالث و عندما تقدم إلى الحارس و طلب منه أن يسكت جوعه برغيف خبز رد الحارس قائلا: اعذرنى للحظة , عاد الحارس و معه المدير .

عندما رآه المدير قال له : المطعم ممتلئ و لا توجد أي طاولات فارغة ,طلب من الحارس أن يحضر له كرسيًا و طلب منه أن يجلس و ينتظر حتى تفرغ إحدى الطاولات و عندها سيدخله . و ما إن مرت نصف ساعة حتى وجد المتسول المتنكر المدير يتوجه إليه و ادخله إلى المطعم.

فوجئ العجوز بطاولة مملوءة على آخرها بكل ما لذ و طاب, فرد عليه
فإندهاش: لما فعلت كل هذا بينما كان كل ما طلبته رغيفا من الخبز.

فأجابه المدير: لم يكن هذا حالي قبل بضع سنوات حتى أنني كنت
مشردا في الشارع لولا فضل سيدي صاحب سلسلة المطاعم فهو رجل
ثري طيب القلب و يحب مساعدة الآخرين و يوظف كل من يراه بحاجة
للعمل , و أنا أريدك أن تبتي هذه الليلة في المطعم و إن أردت يمكنك
أن تعمل هنا و تصبح من طاقم العمل في مطعمي و أنهى كلامه قائلا
سأدعك تستمتع بوجبتك ثم ننهي حديثنا فيما بعد.

فعاد الرجل الثري إلى منزله تعتريه بعض الراحة و طلب عقد اجتماع في
الغد و أمر أن يحضر المدراء الثلاث لمكتبه .

في الغد توجه ثلاثتهم إلى المكتب و هم في انتظاره, ما هي إلا دقائق
حتى دخل عليهم السيد بمظهره يوم أمس فاندesh ثلاثتهم و لم يفهم
أي منهم ما الذي يحدث. حتى بدأ الرجل الثري يمسح وجهه و ينزع
عنه تلك الثياب فصدم ثلاثتهم و تحجرت ألسنتهم .

بدأ حديثه بأنهم قد أسأؤوا لأنفسهم قبل أن يسيئوا للمتسولين و
المحتاجين و من هم أقل منهم , و أن نسيان الأصل ليس فضيلة... .

ثم وجه كلامه إلى المدير الأول قائلا: إذا فبفضل مجهوداتك لا يزال مطعمي قائما و لا قيمة لي و لمجهودي .

ثم إلى المدير الثاني: أما أنت فمستعجل على موتي لتنفرد بكل شئ من بعدي . ثم توجه إلى كرسيه و جلس و هو يقول : سأخبركم سبب فعلتي و جمعي لكم هنا , أنا مصاب بمرض خطير و صارت أيامي معدودة لهذا كنت أريد أن أغادر الحياة و أنا مرتاح البال أن مالي و مطاعمي ستظل مفتوحة دائما من بعدي لمن يحتاجها . لكن للأسف لم أعرف مدى طمعكم و جشعكم قبل هذا.

ثم وجه كلامه إلى المدير الثالث: أنت الوحيد الذي نجحت في هذا الاختبار و من هذه اللحظة صرت المسؤول الأول و الوحيد عن المطاعم الثلاث و عن كل ممتلكاتي أما أنتما فستغادران و بدون أخذ أي مستحقات و حتى أنني سأصرف كلا طاقميكما و كف المدير الثالث بتوظيف كل من يقدر و يُقدر معاملة الضعيف و المحتاج.

تقاسم نجاحك مع من هم اقل منك , و اسعى دائما أن تكون الطرف المساعد و الداعم دون تردد , اعمل على رفع قيمتك لكن أبدا لا تنس أصلك.....

إن للناس ظاهر الأعمال....

قصة حقيقة أشبه بالخيال تقشعر لها الأبدان قد وقعت في غير زماننا
إلا أن واقعها ينطبق على كل الأزمان.... هي قصة حدثت في العهد
العثماني عهد السلطان سليمان القانوني....

استيقظ السلطان سليمان القانوني في ليلة من الليالي فزعا مما رآه في
منامه.

فنادي على حرس من حراسه المقربين و قال له: جهز لنا الخيل سوف
نخرج اليوم متتكرين لنرى شؤون الناس عن قرب.

فقد كان من عادة السلطان سليمان الخروج متتكرا بين الناس ليرى
أحوالهم عن كثب و يقوم بتلبية مطالبهم و تحسين معيشتهم.

خرج السلطان هو وحارسه فقط, فمروا أمام جثة رجل مرمية في أحد
الشوارع و لا أحد من الناس يقترب منها.

سأل السلطان: جثة من هذه ؟

فقالوا له: إنها جثة رجل زاني و شارب للخمر. ليس عنده أولاد أو أهل
غير زوجته و لا أحد من الناس يقبل أن يدفنه.

فغضب السلطان و قال: أليس من امة محمد "صلى الله عليه و سلم"؟؟؟

فحمل السلطان جثة الرجل و ذهب بها إلى زوجته.

فما كان منها إلا أن بكت بكاء شديدا فتعجب منها السلطان غير أنها لا تعرف أن من يقف أمامها هو السلطان بنفسه.

فقال لها: لماذا تبكين و زوجك كان زانيا شاربا للخمر؟؟

أجابته بصوت متقطع من شدة البكاء: إن زوجي كان عابدا زاهدا لله إلا أننا لم نرزق بأولاد, كان يتمنى أن يكون عنده أولاد و من شدة حبه للذرية , كان يشتري الخمر و يأتي به إلى المنزل يصبه في المرحاض ثم يقول الحمد لله أي خفت عن شباب المسلمين بعض المعاصي . و كان يذهب إلى اللواتي يفعلن فاحشة الزنا و يعطينهم أجورهن ليوم كامل على شرط أن يرجعن إلى بيوتهن .

ثم يقول الحمد لله إني خفت عنهن و عن شباب المسلمين بعض المعاصي.

لكني كنت أقول له أن الناس لهم ظاهر الأعمال فقط, و أنك عندما تموت لن تجد من يغسلك و يدفنك و يصلي عليك.

فكان يضحك و يقول لي سوف يصلي علي السلطان سليمان و الوزراء و العلماء و جميع المسلمين.....

فبكى السلطان من شدة تأثره بما سمعه منها و قال والله إني أنا
السلطان سليمان و انه لصادق و الله سوف أغسله و أدفنه بنفسى و
أجمع جميع المسلمين للصلاة عليه.

فأمر السلطان سليمان القانونى أن يحضر الجيش كله للصلاة عليه.
و أن يحضر جميع المسلمين و أن يُدفن في مقابر السلاطين العثمانيين
فعلا حضر الكل, فكانت أكبر صلاة جنازة في التاريخ.
سبحان الله....

العبرة من هذه القصة انه لا يعلم ما في الصدور إلا شارحها....

عظمة القران....

كان هناك رجل يقرأ القرآن الكريم بكثرة لكنه لا يحفظ منه شيئاً. ...
فسأله ابنه الصغير: ما الفائدة من قراءتك دون أن تحفظ منه شيئاً؟
فأجابه الأب: سأخبرك لاحقاً إن ملئت سلة القش هذه ماءً من البحر.
فقال الولد: مستحيل أن أملأها....

فقال له: جرب ...

كانت السلة تستخدم لنقل الفحم فأخذها الصبي و إتجه بها إلى البحر و
حاول ملئها و عاد بسرعة نحو أبيه و لكن الماء تسرب منها .
فقال لأبيه: لا فائدة من هذه المحاولة.

فقال الأب: جرب ثانية....

ففعل ولم ينجح في إحضار الماء فجرب ثالثاً و رابعاً و خامساً لكن
دون جدوى , فإعتراه التعب و الإحباط .
قال لوالده: لا يمكن أن نملأها بالماء .

فقال الأب لابنه: ألم تلاحظ أي شيء على السلة؟

هنا تنبه الصبي فقال: نعم يا أباي، كانت متسخة من بقايا الفحم و
الآن أصبحت نظيفة .

فقال الأب: و هذا تماما ما يفعله القرآن بقلبك فالدنيا و أعمالها قد
تملأ قلبك بأوساخها و القرآن كماء البحر ينظف صدرك حتى لو لم
تحفظ منه شيئا .

لا تجعل عدم قدرتك على حفظ القرآن مدخل الشيطان ليبعدك عن
قراءته....

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا و نور صدورنا...

و جلاء همومنا و ذهاب حزننا...

و اجعلنا يا الله ممن يعملون به في دنياهم....

ماذا لو..... ؟

عن قصة حقيقة لرجل سأل صديقه ماذا لو اكتشفنا بعد الموت انه لا وجود لا لجنة و لا نار, لا عقاب و لا جزاء ماذا أنت فاعل..؟

فكانت المفاجأة....

يقول عمر دخلنا إلى احد المطاعم العربية في لندن قبيل الغروب لتناول العشاء , كان ذلك عام 2007 جلسنا و جاء النادل لأخذ الطلبات , استأذنت من الضيوف لدقائق ثم عدت.

فسألني احدهم: أين ذهبت دكتور عمر؟ لقد تأخرت علينا كثيرا أين كنت؟

قلت: اعتذر...كنت أصلي.

قال مبتسما هل مازلت تصلي..؟

أجبتة بنفس الابتسامة: نعم... لماذا أنت مستغرب؟

قال: دكتور... أريد أن أسألك بعض الأسئلة, لكن أرجوك تحملني برحابة صدرك المعهودة.

قلت: بكل سرور لكن لدي شرط واحد فقط, بعد أن تنهي أسئلتك عليك

أن تعترف بالنصر أو الهزيمة...موافق؟

قال: اتفقنا و هذا وعد مني.

قلت: لنبدأ المناظرة....تفضل إ طرح أسئلتك.

قال: منذ متى و أنت تصلي؟

قلت: تعلمتها منذ كنت في السابعة من عمري و أتقنتها و أنا في

التاسعة, و لم أفارقها قط و لن أفارقها بإذن الله تعالى.

قال: حسنا... و ماذا لو أنك بعد الوفاة اكتشفت أنه لا توجد جنة و لا

نار؟ لا يوجد عقاب و لا ثواب, فماذا ستفعل؟

قلت: سأتحملك و أكمل المناظرة معك حسب فرضيتك و لنفرض أنه لا

توجد جنة و لا نار و لا يوجد عقاب و لا ثواب, لن أفعل أي شي لأنني

أصلا كما قال علي بن أبي طالب "إلهي ما عبدتك خوفا من نارك و لا

طمعا في جنتك و لكن عبدتك لأنك أهل للعبادة".

قال: و صلاتك التي واضبت عليها لعشرات السنين و ستجد أن من

صلى و من لم يصل سواء و لا يوجد شي اسمه جزاء؟

قلت: لن أندم عليها لأنها لم تأخذ مني سوى دقائق في اليوم و سأعتبرها رياضة جسدية.

قال: و صومك لاسيما أنت في لندن و الصوم هنا يصل إلى أكثر من 18 ساعة في اليوم كحد أقصى؟

قلت: سأعتبر صومي رياضة روحية فهو ترويض نفسي و روحي من الطراز الرفيع و كذلك فيه منفعة صحية كبيرة أفادتني في حياتي و إليك تقارير دولية من جهات ليست إسلامية أصلا أكدت أن الامتناع عن الطعام لفترة فيه منفعة كبيرة للجسم.

قال: هل جربت الخمر؟

قلت: لم أذق طعمه أبدا..

قال مستغربا: أبدا؟؟

قلت: لا, أبدا.

قال: إذا ماذا تقول عن حرمانك لنفسك في هذه الحياة من لذة الخمر و متعته و متعة جلوسه بعد أن تكتشف صدق فرضيتي؟

قلت: أكون قد منعت و حصنت نفسي من ضرر الخمر الذي هو أكثر من نفعه ... فكم من مريض بسبب الخمر و كم من مدمر لبيته

و أولاده من آثار الخمر... و انظر أيضا إلى التقارير الدولية من جهات غير إسلامية تحذر من آثاره و آثار الإدمان عليها.

قال: و الذهاب إلى الحج و العمرة بعد أن تكتشف بعد الوفاة لا يوجد شي من هذا و أن الله غير موجود أصلا.

قلت: سأسير حسب فرضيتك و وعدتك بأن أتحمّل أسئلتك... سأعتبر الذهاب إلى الحج و العمرة سفرة جميلة شعرت فيها بمتعة راقية ساهمت في غسل و تنقية الروح كما تساهم سفرا أنت قمت بها من أجل قضاء وقت جميل لطرد ضغوط العمل و قتل الروتين و ساهمت في إنعاش روحك.

ظل ينظر إلى وجهي لثواني صامتا....

ثم قال: شكرا لأنك تحملتني برحابة صدر... أسئلتني انتهت واعترف لك بالهزيمة

قلت: ماذا تعتقد شعوري بعد أن اعترفت أنت بالهزيمة؟

قال: بالتأكيد أنت الآن سعيد جدا.

قلت: لا أبدا... على العكس تماما, أنا في غاية الحزن.

قال مستغربا: حزين؟ و لماذا قد تكون حزينا وأنت الذي فاز بالمناظرة؟

قلت: الآن جاء دوري لان أسألك.

قال: تفضل...

قلت: ليست لدي أسئلة كثيرة مثلك , هو سؤال واحد فقط لا غير و بسيط أيضا.

قال: ما هو؟

قلت: بينت لك بأنني لن أخسر شيئاً في حال حصلت فرضيتك أنت...
لكن سؤالي الوحيد..ماذا لو عكسنا فرضيتك و أنك بعد الوفاة اكتشفت
أن الله تعالى فعلا موجود و أن جميع المشاهد التي وصفها الله تعالى
في القرآن موجودة حقا..ماذا أنت فاعل حينها؟

ظل ينظر لي في صمت و أطال النظر.... و قاطعنا النادل الذي أوصل
الطعام إلى مائدتنا.

فقلت له: لن اطلب الإجابة الآن..فقد حضر الطعام لناكل و عندما تكون
إجابتك جاهزة من فضلك اخبرني بها.

انهينا الطعام و لم احصل منه على إجابة و لم أرد أن أخرجها وقتها
بطلب الإجابة...غادرنا بصورة طبيعية جدا..

بعد شهر إتصل بي و طلب مني أن ألقاه في نفس المطعم, إتقينا في
المطعم تصافحنا و إذا به يعانقني و يتنهد بقوة .

وضعت ذراعي على ظهره و قلت له: ماذا بك؟

قال: جئت لأشكرك و دعوتك هنا لأقول لك إجابتي ..لقد رجعت إلى صلاتي بعد أن قاطعتها لعدة سنوات...كانت أجراس كلماتك ترن في ذهني و لم تتوقف.... لم أكن أنام جيدا...لقد أثرت بركاننا في روعي و في نفسي و في جسدي.. صدقني شعرت بأنني إنسان آخر و أن روحا جديدة بدأت تسير في هذا الجسد مع راحة ضمير لا مثيل لها... قلت له ربما تلك الأجراس أيقظت بصيرتك بعد أن خذلك بصرك. قال انه كذلك تماما أيقظت بصيرتي بعد أن خذلني بصري....

المؤنسات الغاليات.....

مصطفى شاب يبلغ من العمر 30 سنة يعمل ممرضا في مستشفى , إلا انه لم يتزوج بعد , رغم انه مستقر ماديا , كان يحلم باليوم الذي سيجد فيه نصفه الآخر و يكون له ابن يشاطره يومه و معرفته ...

سواء تبلغ من العمر 23 سنة توظفت في نفس المستشفى التي يعمل بها مصطفى.

و منذ أول يوم لها خطفت أنظاره و صارت شغله الشاغل و كان كل تفكيره معها , و مع مرور الوقت كان يزيد إعجابه بها و انجذابه لها حتى شعر أنها الزوجة المنتظرة و المناسبة له , فاتحها في الموضوع فطلبت منه مهلة للتفكير , و بعد أسبوع كان قد حان وقت الرد فأعطته الرد المنتظر و الجواب الذي كان يرغب في سماعه.

وافقت سناء و تمت خطبتهما , و بعد 6 أشهر كانا قد تزوجا , عاشا بمودة و سعادة كما استمرت سناء في عملها . فهي كانت تحب عملها جدا و مخصصة فيه , و بعد عام و نصف من زواجها أحست ذات يوم و هي في العمل ببعض التعب فلاحظ مصطفى ذلك عليها فهما يعملان في نفس المكان , فأخذها إلى الطبيب فاخبرهما الطبيب بأسعد خبر قد مر على مسمعيهما . سناء حامل

لم تكن سعادتهما توصف خصوصا مصطفى كان يحلم باليوم الذي سيحمل فيه ابنه بين يديه , و بعد عدة أشهر حان موعد الذهاب للطبيب لمعرفة جنس الجنين , لكن سناء كان لديها بعض المشاكل الصحية فلم يستطع الطبيب سوى أن يخبرهما بأن الله رزقهما بتوأم لكن يصعب تحديد جنسهما ما سيجعلهما ينتظران حتى موعد الولادة. هنا تضاعفت فرحة مصطفى فحتى إن لم يكن التوأم ولدان فلا بد أن يكون أحدهما ولدا.

حان موعد الولادة و كان مصطفى في أقصى درجات السعادة و التوتر و لكن سرعان ما تخلل هذه السعادة و الحماس قليل من الاستياء و الإحباط عندما أحضرت له الممرضة التوأم , فقد كانتا فتاتين لكنه لم يظهر ذلك أمام زوجته و فرح ببناته وكانت كل مرة تكون سناء حاملا يكون هو في قمة الاشتياق للأمير المنتظر لكن كل مرة كان يخيب أمله و يتحطم حلمه فقد رزقه الله بست بنات و في آخر مرة حملت فيها سناء صار حلم الولد كابوسا يطارده , فكان كلما نام يحلم أن زوجته قد أنجبت البنت السابعة و كان توتره يزيد مع اقتراب موعد الطبيب لتحديد جنس الجنين , و في ليلة الموعد لم يستطع النوم من كثرة التفكير

ثم حدث نفسه قائلا: لقد سئمت من خلفه البنات ماذا يفرق عني من هم آباء لصبيان غدا ستكون آخر مرة و إن علمت بأنها حامل في بنت سأطلقها و أتزوج من تجلب لي الولد. و نام و هو يحدث نفسه و ما إن غفى حتى رأى في منامه و كأن القيامة قد قامت, و فجأة ظهر أمامه سبعة أبواب تخرج منها ألسنة النار , كان منظرا مفرعا و كان يشعر كأن كل باب من الأبواب يسحبه باتجاهه و ما إن اقترب من الأول رغما عنه و زاد لهيب النار وجد إحدى بناته تقف أمام الباب و تحجبه عنه, و تكرر ذلك مع الستة أبواب, فكان كلما شعر أن بابا من الأبواب السبع يسحبه يجد بنتا من بناته تقف حاجزا بينه و بين الباب تمنعه من الدخول حتى وصل إلى الباب السابع حيث زاد لهيب النار. استيقظ فزعا مما رآه.

حينها أدرك خطأه و استغفر الله و عاد عما كان يفكر فيه ثم تذكر قول رسولنا الكريم "عليه افضل الصلاة و السلام" {من يلي من هذه البنات شيئا , فأحسن إليهن, كن له سترا من النار} هنا أدرك إنهن قد يكن سببا في دخوله الجنة و حمد الله على بناته, و يوم الموعد اخبره الطبيب بان الجنين فتاة فرح بها و كأنها مولودته الأولى .

قال رسول الله "صلى الله عليه و سلم" {لا تكره البنات فإنهن

المؤنسات الغاليات}

قصر في الجنة...

تروي امرأة قصة عجيبة ، تقول:

كنت في زيارة لإحدى صديقاتي في بيتها ، و أنت طفلتها إلينا ،
لم تكمل الطفلة عامها الثالث .. تتلعثم بالحروف .. و وقفت خلف أمها
وتشد فستانها قائلة : أمي لم نبني اليوم قصراً في الجنة ؟

اعتقدت أنني سمعتها بالخطأ

إلا أن الفتاة كررتها .. ثم وقف إخوتها إلى جانبها وأخذوا يرددون ما
قالته أختهم الصغيرة.

رأت الأم الفضول في عيني فابتسمت ،

وقالت لي : أتحبين أن تشاهدي كيف أبني قصراً في الجنة أنا وأبنائي؟
فوقفت أراقب ما سيفعلونه

جلست الأم وجلس أولادها حولها .. أعمارهم تتراوح بين الثالثة إلى
العاشرة. جلسوا جميعهم مستعدين ومتحمسين.

بدأت الأم وبدؤوا معها في قراءة سورة الإخلاص

{قل هو الله أحد..الله الصمد .. لم يلد ولم يولد .. ولم يكن له كفواً أحد}
ثم كرروها عشر مرات.

عندما انتهوا صرخوا بصوت واحد فرحين: الحمد لله بنينا بيتاً في الجنة

فقال لهم الأم: كم نخلة تريدون أن تغمسوا للسور المحيط بقصركم
فبدؤوا بالتسبيح بحمد الله

ثم قالت: كم غرسة تريدون غرسها لتصبح الحديقة أجمل ؟

فتابعوا التسبيح والتكبير والتهليل...

سألتهم الأم: وماذا تريدون أن تضعوا في هذا القصر؟

رد الأطفال: نريد كنوزاً يا أمي ..

فبدؤوا يرددون لا حول ولا قوة إلا بالله .. لا حول ولا قوة إلا بالله

ثم عادت فسألتهم:

من منكم يريد أن يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم السلام ويشرب

من حوضه شربة لا يظماً بعدها أبداً....

فشرعوا جميعهم يقولون: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.. كما

صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.. وبارك على محمد

وعلى آل محمد .. كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد

مجيد، ثم انفضوا كلٌّ إلى عمله .. فمنهم من تابع مذاكرة دروسه ..

ومنهم من عاد إلى مكعباته يعيد بناءها

فقلت لها كيف فعلت ذلك؟

قالت أبنائي يحبون جلوسي بينهم ويفرحون عندما أجمعهم وأجلس

وسطهم فأحببت إستغلال ذلك بأن أعلمهم وأعودهم على ذكر الله

فأحببت أن أنقل لهم هذه الأحاديث وأعلمها لهم بطريقة يمكن لعقلهم

الصغير أن يفهمها .. فهم يرون القصور في برامج الأطفال ويتمنون أن

يسكنوها... ويشاهدون أبطال الكرتون وهم يتصارعون للحصول على

الكنز...

هذه الأم ستثاب عندما يردد أحد أبنائها هذه الأذكار حتى بعد ممات الأم

.. وكأنها صدقة جارية .. وهي أفضل استثمار لها في الدنيا والآخرة.

أسلوب تربوي إسلامي جميل.....

انتقام زوجة....

محمد شاب يعمل كمحاسب , تزوج من هناء كانت زميلته في الدراسة ، كانت أسرتها مهاجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان هو يعمل في الصحراء لا تراه إلا مرة واحدة كل شهر ، كانت صديقتها المقربة دائماً هي ملجأها الوحيد، وهي من تستمع لها وتساعدتها على الدوام ، كانت تثق فيها ثقة عمياء وكأنها فرد من أفراد أسرتها .

كان الحب يعم أجواء المنزل على الرغم من غياب الزوج ، فقد حرص الزوج والزوجة على الحب والمودة بينهما ، ولم يكن هناك شيء ينغص هذه الحياة السعيدة إلا تأخر الإنجاب. أجمع الأطباء على أنها مسألة وقت وسوف يحدث الحمل ، ولا داعي لأي تدخلات علاجية أو إجراء أي إجراء طبي ، كانت الزوجة مثابرة تنتظر نصيبها ، والزوج أيضاً ، ولكن في أحد الأيام تحدث محمد مع زوجته بأنه يريد حقه الشرعي في التعدد من أجل الإنجاب ، أخبرها أنه يحلم بأن يكون أباً....

كانت كلماته كصاعقة نزلت على مسامع زوجته هناء , ولكن ما زاد الأمر سوءاً أن الزوجة الجديدة، التي اختارها محمد هي صديقة هناء الوحيدة،

الملجأ الذي تهرب إليه الزوجة الوحيدة ، صُدمت هناء وفكرت قليلاً ، ثم طلبت منه مهلة لمدة شهر حتى يعود من عمله من جديد حينها ستقرر. حاولت هناء بشتى الطرق أن تتواصل مع صديقتها ، لكنها لم تصل إليها أبداً اختفت تماماً ، حتى أنها ذهبت لزيارتها بالمنزل ولم تفتح لها الباب ، وكانت هناء تشعر بإرهاق شديد .

كانت تعتقد أنه بسبب التوتر والحزن ، حين تحدثت إلى والدتها ، طلبت منها زيارة الطبيب .و كانت المفاجأة عندما ذهبت للطبيب و اخبرها بأنها حامل إتصل زوجها محمد ليخبرها أنه سيتأخر أسبوعين إضافيين ، لم تخبره هناء أنها أثناء الفحص الطبي عرفت أنها حامل. أخفت عنه الخبر السعيد ، سألته هل ما زال مصرا على موقفه من الزواج من صديقتها ، فأجاب نعم .

وافقت الزوجة ولكن بشرط واحد أن تسافر خلال فترة الزواج الأولى إلى والديها في الولايات المتحدة الأمريكية ، أرسلت الأوراق لزوجها محمد بالبريد وطلبت منه التوقيع ، لم يتردد ثانية واحدة وافق ووقع على الأوراق.

قبل يومين من بداية إجازة الزوج بدأ القلق يساوره فهناء دائماً هاتفها مغلق ، ولم تتصل به ولا يعرف كيف يصل إليها ، وصل الزوج إلى المنزل ، فتح الباب ولم يجد زوجته بالداخل ، الحقيقة أنه لم يجد أي شيء بالداخل ، لا الزوجة ولا أجهزة المنزل ولا الأثاث .فقط ورقة صغيرة معلقة خلف باب الشقة، فتحها الزوج ليجدها خطاب من زوجته هناء ، تخبره أنها باعت الأثاث والأجهزة و أيضا سحبت كل رصيده من البنك ،كذلك أخبرته أنها رفعت عليه قضية خلع وفازت بها من الجلسة الثانية، وأنها سافرت إلى أهلها في الولايات المتحدة حتى قبل أن تخرج أوراق المحكمة الرسمية .

آخر جملة في الرسالة كانت: لقد هاتفتك لأتأكد أنك ما زلت عند موقفك ، حتى لا أشعر بالذنب تجاه طفلك الذي أحمله بداخلي ،

أنت اخترت الخيانة وكان لابد لك من عقاب ، أرفقت له صورة من تحليل الحمل وصورة لطفله في رحمها ، أخبرته بأنها لن تحرمه من طفله وباستطاعته زيارته في أي وقت يشاء ، أخيرًا باركت له الزواج السعيد .

مرت شهور على ما حدث ، الزوجة الآن تعيش بين أسرتها في الولايات المتحدة ، وتنتظر ولادة طفلها ، أما الزوج فقد خسر اتفاقه مع صديقة زوجته لأنه لم يعد يمتلك شيء إلا وظيفته اتضح أنها كانت تريد التقرب منه طمعا فيما يملكه و ليس حبا فيه و هذا طبيعي فكيف لا تخدعه و قد استطاعت بالفعل أن تخدع صديقة عمرها، وفي كل يوم يلعن قراره بالزواج ويندم على زوجته وطفله الذين ضاع من بين يديه بدون أي مقابل.

العبرة من هذه القصة أن المرء لا يمكنه الحصول على كل ما يرغب فيه، و لا بد له من خسارة شيء مقابل شيء. و من يسعى للفوز بكل شيء سيجد نفسه في آخر المطاف قد تسرب كل شيء من بين يديه.

لماذا أنا يا ربي....

تعطلت إحدى السفن التجارية وهي في عرض البحر من كثرة الحمل والمتاع الذي فيها فأصبحت مهددة بالغرق ، فاقترح ربانها أن يتم رمي بعض المتاع و البضاعة في البحر ليخفف الحمل على السفينة و تنجو فأجمعوا أن يتم رمي كامل بضاعة أحد التجار لأنها كثيرة ، فاعترض التاجر على أن تُرمى بضاعته هو لوحده و اقترح أن يُرمى قسم من بضاعة كل تاجر بالتساوي حتى تتوزع الخسارة على الكل ولا تصيب شخصا واحد فقط فثار عليه باقي التجار ولأنه كان تاجر جديد ومستضعف تأمروا عليه و رموه في البحر هو وبضاعته و أكملوا طريق سفرهم أخذت الأمواج تتلاعب بالتاجر وهو موقن بالغرق وخائف حتى أغمي عليه وعندما أفاق وجد أن الأمواج ألقته به على شاطئ جزيرة مجهولة ومهجورة

ما كاد التاجر يفيق من إغمائه و يلتقط أنفاسه حتى سقط على ركبتيه طلب من الله المعونة والمساعدة وسأله أن ينقذه من هذا الوضع الأليم مرت عدة أيام كان التاجر يقاتل خلالها من ثمار الشجر و ما يصطاده من أرانب و أسماك.... ويشرب من جدول مياه قريب .. وينام في كوخ صغير بناه من أعواد الشجر ليحتمي فيه من برد الليل وحر النهار. و ذات يوم وبينما كان التاجر يطهو طعامه هبت ريح قوية وحملت معها بعض أعواد الخشب المشتعلة وفي غفلة منه اشتعل كوخه فحاول إطفاء النار ,ولكن لم يستطيع فقد إلتهمت النار الكوخ كله بما فيه .

هنا أخذ التاجر يصرخ لماذا يا ربي؟ لماذا انا؟

لقد رُميت في البحر ظلماً وخسرت بضاعتي....
والآن حتى هذا الكوخ الذي يؤويني احترق....
لم يتبقى لي شيء في هذه الدنيا....
وأنا غريب في هذا المكان....
لماذا يا ربي كل هذه المصائب تأتي عليّ....
نام التاجر ليلته وهو جائع من شدة الحزن
لكن في الصباح كانت هناك مفاجأة بانتظاره .. إذ وجد سفينة تقترب من
الجزيرة وتُنزل منها قارباً صغيراً لإنقاذه
وعندما صعد التاجر على سطح السفينة لم يصدق عقله من شدة الفرح
و سألهم: كيف وجدوه وكيف عرفوا مكانه فأجابوه
لقد رأينا دخاناً فعرفنا أن شخصاً ما يطلب النجدة لإنقاذه فجتنا لنرى
وعندما أخبرهم بقصته وكيف أنه رُمي من سفينة التجار ظلماً
أخبروه بأن سفينة التجار لم تصل وغرقت في البحر
فقد أغار عليها القراصنة و قتلوا وسلبوا كل من فيها
فسجد التاجر يبكي ويقول الحمد لله يا ربي أمرك كله خير.

سبحان الحكيم الذي اختار له الخير و أنجاه من القتل ...
سبحان مدبر الأمور كلها من حيث لا نعلم ولا ندري
إذا ساءت ظروفك فلا تخف...
فقط ثق بأن الله له حكمة في كل شيء يحدث لك ..
إعلم أن الله يدبر شؤونك و يسعى لإنقاذك وأحسن الظن به..
{وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ}

زوجاتي الأربعة....

ملك كان متزوج 4 زوجات

كان يحب الرابعة حبا جنونيا ويعمل كل ما في وسعه لإرضائها....
أما الثالثة فكان يحبها أيضا ولكنه يشعر أنها قد تتركه من أجل شخص
آخر....

أما الثانية كانت هي من يلجأ إليها عند الشدائد وكانت دائما تستمع
إليه وتتواجد عند الضيق...

أما الزوجة الأولى فكان يهملها ولا يرهاها ولا يؤتيها حقها مع أنها
كانت تحبه كثيرا وكان لها دور كبير في الحفاظ على مملكته....
مرض الملك وشعر باقتراب أجله.

ففكر وقال: أنا الآن لدي 4 زوجات ولا أريد أن أذهب إلى القبر وحيداً
فسأل زوجته الرابعة.....

وقال لها: أحبتك أكثر من باقي زوجاتي ، ولبيت كل رغباتك وطلباتك ،
فهل ترضين أن تأتي معي لتؤنسيني في قبري
فقالت : مستحيل.....

وانصرفت فورا بدون إبداء أي تعاطف مع الملك
فأحضر زوجته الثالثة.....

وقال لها: أحبتك طيلة حياتي فهل ترافقيني في قبري
فقالت : بالطبع لا....

الحياة جميلة وعند موتك سأذهب وأتزوج من غيرك..
فأحضر الزوجة الثانية.....

وقال لها : كنت دائما ألبأ إليك عند الضيق وطالما ضحيت من أجلي وساعدتني ، فهل ترافقيني في قبري؟
فقلت : سامحني لا أستطيع تلبية طلبك ، ولكن أكثر ما أستطيع فعله هو ، أن أوصلك إلى قبرك .

حزن الملك حزنا شديدا على جحود هؤلاء الزوجات .
وإذا بصوت يأتي من بعيد ويقول: أنا أرافك في قبرك ، أنا سأكون معك أينما تذهب...

فنظر الملك ، فإذا بزوجته الأولى ، وهي في حالة هزيلة ضعيفة مريضه ، بسبب إهماله لها.....

فندم الملك على سوء رعايته لها في حياته.....
وقال: كان ينبغي لي أن أعتني بك أكثر من الباقين ولو عاد بي الزمان لكنت أنت أكثر من أهتم به من زوجاتي الأربعة.
..... في الحقيقة أحبائي الكرام.....

كلنا لدينا 4 زوجات ؛

{ الرابعة }

رغباتنا.....

{ الثالثة }

الأموال والممتلكات...

. عند موتنا ستركنا وتذهب لأشخاص آخرين...

{ الثانية }

الأهل والأصدقاء.....

مهما بلغت تضحياتهم لنا في حياتنا ،
فلا نتوقع منهم أكثر من إيصالنا للقبور ، عند موتنا.

{ الأولى }

العمل الصالح....

ننشغل عن تغذيته والاعتناء به ،

على حساب شهواتنا وأموالنا وأصدقائنا ،

مع أن أعمالنا هي الوحيدة التي ستكون معنا

لا تدع الدنيا و متاعها تنسيك هدف وجودك فيها.....

و لا تدع للندم مكانا في قلبك حيث لا ينفع الندم....

حقد....

وفاء تعمل في شركة سياحية هي شابة آية في الجمال ، تبلغ 25 سنة كانت حلما لكل من يعمل معها ، فريد شاب طموح و وسيم و يعمل في نفس الشركة التي تعمل فيها وفاء و كان معجبا بها إلا انه كان أوفر حظا من غيره لان وفاء كانت تكُنْ له بعض الإعجاب هي أيضا حتى تقدم و طلب يدها للزواج و بالفعل وافقت عليه،

إلا أنها لم تترك عملها، تزوجا و بعد عامين من زواجهما رزقهما الله "فرح" لأنها كانت فرحتهما الأولى. لكن مع انشغالهما الدائم لم يستطيعا الاعتناء بفرح جيدا و خصوصا أنها كانت فتاة شقية.

فقررا أن يحضرا لها مربية و رشحت لها صديقتها المربيات الفيليبينيات،

و كان هناك مكتب خاص بالمربيات تعرفه فاصطحبتها إليه و اتفقا مع المربية على كل شي و كان لها غرفة بالمنزل حتى تكون بجوار فرح دائما ، كبرت فرح و كبرت شقاوتها معها و كانت كثيرة النشاط و الحركة ، و ذات يوم تركت المربية فرح لوحدها وذهبت لشراء بعض الأغراض من المحل المجاور للمنزل وفي تلك اللحظة عادت وفاء من عملها على غير عاداتها لأنها نسيت ملفا مهما فوجدت ابنتها بمفردها و كانت تلعب بالسكين انه فضول الأطفال....

فانتظرت حتى عادت المربية و وبختها بشدة حتى أنها ضربتها و لم تنطق المربية بأي كلمة و اتصلت بفريد و أخبرته ما حدث و جاء

مسرعا و أكمل هو ما بدأتها وفاء و خصم منها شهرا كاملا ، و لم تنطق بأي كلمة إلا أن قلبها كان ينطق كل كلمات و معاني الحقد . و قد بدأ يتربى في قلبها الكره و الحقد الشديد ضد هذه العائلة فعزمت الانتقام منذ تلك اللحظة و ظلت تخطط كيف ستحرق قلبيهما كما أهانا كرامتها . و بالفعل كانت ما إن يخرج فريد و وفاء حتى تصب كل غضبها على فرح و تعدت أساليب انتقامها منها ضرب ، شتم ، توبيخ ، تخويف.... حتى اختفى كل حماس و مرح و نشاط و حيوية الطفلة ، مما أثار انتباه الأم حيث أصبحت فرح تحب الانعزال و تفضل الصمت و الانطواء على نفسها في زاوية ، لكنها سرعان ما تغاضت عن الأمر ، و عندما كانت تحمها ذات يوم وجدت جسدها مليئا بالكدمات و الجروح فإندهشت و سألت المربية عن ما رآته فأجابتها بأن هذه الجروح من أثر لعبها فهي مشاغبة و شقية و بما أن جل تفكير الأم في عملها و نفسها صدقت كلامها و طلبت منها أن تلبسها ثيابها بينما تجهز نفسها لتذهب للعمل .

بقي الوضع على حاله حتى حان وقت الخطة الكبيرة و الخطوة الأخيرة حيث كانت المربية متفقة مع صديقها ليقوما ببيع فرح لعائلة غنية قد حرمت من الأطفال و تهرب هي و صديقها بالنقود و بهذا تكون قد أحرقت قلبيهما و أتمت انتقامها و كسبت الكثير من المال من وراء هذه العائلة ، و عند عودة فريد و وفاء لم يجدا فرح و لا حتى المربية في البيت فقلقا لدرجة كبيرة و صارا يجولان محيط البيت و يناديان باسم

ابنتهما و المربية لكن دون جدوى إلى أن جاء جار لهما اخبرهما بأنه
قد سبق له أن رأى المربية تأخذ فرح و تتجه بها نحو أحد الأحياء

القديمة و أثناء توجههما إلى ذلك الحي اتصل فريد بالشرطة و بلغ عن
قضية إختطاف و بالفعل ما إن وصل فريد و وفاء حتى لحقت بهم
الشرطة و وجدوا فرح مقيدة و مغيبة عن الوعي و وجدوا الرجل يسلم
المربية حقيبة من المال و تم القبض عليهم متلبسين بقضية متاجرة
بالأطفال كما وبخت الشرطة فريد و وفاء على ترك مسؤولية ابنتهم
لشخص غيرهما و تم إنقاذ فرح في آخر لحظة.

الفرق كبير بين من يرعى أبناءه و من يربيهم ...
فالأول يوفر الأكل و المشرب و الملابس ...
و الثاني يبني القيم و يعلم الخطأ و الصواب ...

جذور التربية مرة و لكن ثمارها حلوة

مقدار غسل.....

اخترت لك عزيزي القارئ هذه القصة القصيرة فبرغم صغرها إلا أن دروسها كبيرة و عظيمة و أتمنى أن تعلمك شيئاً بعد أن تفرغ من قراءتها...

تقول القصة:

كان الليث بن سعد يتاجر في العسل...
وذات يوم رست سفينة له محملة بالعسل وكان العسل معبأ في براميل فأتت له سيدة عجوز تحمل وعاءً صغيراً...
وقالت له: إن أحد أفراد عائلتي يشتكي، و قد نعت له العسل....
فأمر الليث بن سعد مساعده أن يملأ لها وعائها و يعرف عنوان تلك السيدة و يأخذ لها برميلاً كاملاً من العسل .
فاستعجب الرجل...
وقال له: لقد طلبت كمية صغيرة وها أنت الآن تعطيها برميلاً كاملاً
فرد عليه الليث بن سعد: يا فتى إنها تطلب على قدرها و أنا أعطيها على قدرتي....

لو علم المتصدق حقّ العلم وتصور أن صدقته تقع في (يد الله) قبل يد الفقير ، لكانت لذّة المعطي أكبر من لذّة الأخذ....

قوارب الموت

هذه القصة مكتوبة بقلم الواقع الأليم... بحبر من دموع الوالدين.....
رفقا بوالديكم.....

محمد رجل في العقد الخامس من عمره , رجل بسيط و صالح , محبوب من كل من يعرفه، متزوج و له ابن واحد "حسام".
حسام يبلغ 27 سنة كان يمثل كل شي جميل بالنسبة لوالده محمد , خصوصا و أن الله لم يرزقه غيره ، فمنذ ولادة حسام كان والده يفعل كل ما في وسعه لتربيته تربية حسنة و تعليمه و ليكون له فخرا في المستقبل و بعد أن كبر حسام صار شابا وسيما صالحا بارا بوالديه و أنهى دراسته ليكون من زمرة الأساتذة و المعلمين.فقد كان يرغب في أن يكون أستاذا حتى يعلم الأطفال كل ما يعرفه و يكون مؤثرا في مجتمعه و يكون مصدر فخر لوالده كما كان يحلم دائما.إلا انه بعد أن أنهى دراسته و تخرج صُدم بالواقع المُعاش فوجد الأمر أصعب بكثير مما كان يتوقع و لم يُوفق في أن يحصل على الوظيفة التي كان يحلم بها و مع كثرة المحاولات تجرد من كل أمل كان يحمله في نفسه . و هو أن يحصل على وظيفة تساعده على عيش حياة كريمة و تلبى له طلباته و تمكنه من أن يفتح منزلا و يكون أسرة صغيرة.اضطر أن يعمل نادلا في مقهى و برغم كل شي كان يحمد الله و كان يحاول بين فترة و أخرى أن يجد وظيفة تناسب مركزه و مستواه الدراسي. إلى أن استسلم لواقعه و أزال فكرة أن يبحث عن وظيفة حتى لا يواجه أي إحباط مجددا.

و بينما كان يعمل ذات يوم في المقهى سمع بالصدفة وشوشة شباب
يخططون للهجرة غير الشرعية....
يخططون لركوب قوارب الموت....

في بادئ الأمر لم يعرهم اهتماما كان مجرد كلام مرّ على مسمعيه إلا أن
الفكرة رسخت في ذهنه وقضى ليلته يفكر في الأمر و في اليوم التالي
وجدهم يدخلون المقهى في نفس الموعد فتوجه إليهم ليسألهم و يطّلع
على المزيد من التفاصيل

فأخبره الشباب أنهم يخططون للخروج بعد أسبوع ، فتكون قد هدئت
الأوضاع قليلا و قد جهزوا كل ما يحتاجون إليه من أموال و قارب و
مئونة. و يكونون قد تأكدوا من حالة البحر.

و عندما رأى أحدهم تركيز حسام معهم و لاحظ اهتمامه بكلامهم ترك له
رقم هاتفه و طلب منه الإتصال به في حال عزم على الخروج معهم.
و عندما إنتهى حسام من دوامه كان كل تفكيره مع الشباب و كلامهم.
هل يفعلها أم لا ..؟ هذا السؤال الوحيد الذي ظل يتردد في ذهنه....
لاحظ عليه والده التثتيت و التشويش لكنه قال في قرار نفسه أن كل
هذا من ضغط العمل.إلا أن حسام كان يفكر بشكل جدي في الإقدام على
هذه الخطوة, فمن وجهة نظره ليس لديه ما يخسره. و بعد تفكير طويل
إتصل بصاحب الرقم و إتفقوا على مكان و موعد اللقاء للاتفاق على كل
شي و عندما وصل إلى المكان المحدد وجد الشباب مجتمعين و طلبوا
منه إحضار مبلغ من المال.وافق حسام و ليؤمن المبلغ باع بعض
أغراضه كهاتفه و حاسوبه و طلب من والده البعض و هكذا حتى

استطاع جمع المبلغ المطلوب الذي سيمكنه من الخروج إلى
المجهول....

ما هي إلا أيام حتى صار حسام و من معه في عرض البحر تاركين
ورائهم قلوبا تحترق ألما و حبا و شوقا و حسرة على فلذات أكبادهم...
و لكن ما لم يكن في الحساب أنهم صاروا من المفقودين.
نعم أكثر من 15 شخص لا يزالون مفقودين حتى الآن....
و جن جنون والده عندما علم بما أقدم عليه ولده و صار يذهب يوميا
إلى أحد شباب الحي و يسأله إذا ظهر أي خبر على مواقع التواصل
الاجتماعي كان يرجوه أن يخبره أي خبر, حتى لو كان خبر وفاته فقط
ليعلم ما الذي حل بولده .

هذه القصة حقيقة و قد وقعت في مدينتي و رأيت بنفسي مدى الألم و
الوجع و الحسرة التي كانت بارزة على ملامح الأب.....
كان يرغب هذا الشاب و كثير من أمثاله في تحقيق ما لم يستطع
الوصول إليه في بلده...

حقا قد تكون الأوضاع صعبة للغاية إلا انه برغم كل شيء كان يجب أن
ينظر لنصف الكأس المملوءة ، فقد كان يتمتع بصحة جيدة و كان له
والد يحبه و يدعمه و الكثير غيرها من النعم التي لا تحصى....
لا يزال القارب مفقودا بمن فيه إلى يومنا هذا و قد مر على هذه القصة
أكثر من 8 أشهر و لا يزال الوالد يسأل يوميا هل من أخبار....
رسالتي لكل شاب : لا تيأس من رحمة الله ، أتظن من أخرج يونس من
بطن الحوت و هو وحيد سينساك....

لا تظن أنك بفعلتك تهلك بمفردك فوالله إنك تقتل والديك بالحياة.....

فاطمة الأمريكية.....

قد يثير العنوان التساؤل في نفسك فكيف لاسم عربي إسلامي كفاطمة أن يتعلق بدولة لا تمد للإسلام بأي صلة تابع معي لتفهم قصة ارتباط اسم فاطمة بأمريكا.....

منصف هو شاب عربي من مصر بالتحديد كان متفوقا في دراسته و لهذا قدمت له الجامعة منحة للدراسة في أمريكا. ذهب منصف لأمريكا و درس و نجح حتى أنه توظف و استقر هناك و كان يتجه إلى مصر في العطل و المناسبات لزيارة عائلته و للشعور بدفئها في المناسبات.

و كان متمسكا بدينه قدر الإمكان فلم يكن يفوت صلاة و كان يحرص على أن يقرأ من القرآن و لو القليل حتى لا يهجره. ذات يوم اتجه لمركز تجاري ليشتري بعض الأغراض التي كانت تلزمه و بعد أن انتهى من شراء حاجيته توجه إلى صندوق الدفع فلاحظ أن الموظفة عربية الأصل لكنها لم تكن محجبة و في المقابل لها كانت امرأة منقبة تريد أن تدفع و تأخذ أغراضها فضايقتها الموظفة و بدأت تعبت في نقابها و تتكلم باللغة الانجليزية .

قائلة بما معناه: لماذا تشوهون أمريكا بهذه الأشياء فلتعودي من حيث أتيت.

ردت عليها المنقبة بعد أن رفعت نقابها و كانت الدهشة بادية على الموظفة فلقد كانت المنقبة فتاة أمريكية.

قالت : أنا في بلدي و قد اشترت الدين الذي بعته أنت و إن كان لابد لإحدانا أن تذهب فيجدر بك المغادرة و العودة من حيث جئت. حدث كل هذا و منصف واقف يشاهد و أعجب بالفتاة صاحبة النقاب... الفتاة المنقبة هي مارلين تبلغ من العمر 27 سنة و كانت جميلة للغاية و كانت تحب الثقافة الإسلامية و كل ما يتعلق بها و كانت كل ما تعمقت فيها أكثر أحست براحة شديدة حتى أسلمت و سمت نفسها فاطمة.

تبعها منصف ليعرف منزلها و يخطبها فقد أعجب بردها و تمسكها بدينها و فتن بجمالها.

و بعدما عرف منزلها ذهب في اليوم التالي و قص على والد مارلين أو فاطمة ما حدث في المركز التجاري و أخبره بأنه عربي مسلم و يريد أن تكون زوجة له....

وافقت فاطمة و وافق والدها و بعد أن تزوجها طلبت منه أن يعود إلى مصر فهي كانت ترغب منذ زمن في أن تعيش في بلد عربي. أخبر منصف والدته ففرحت جدا و أعدت وليمة و دعت كل الأقارب و الأصدقاء للحضور و لكي تعرفهم على زوجة ابنها.

كان الكل يدعوها بفاطمة الأمريكية و أحبها الجميع فقد كانت لطيفة جدا.

رزقها الله بثلاث أولاد و كان كلما كبر أولادها يزداد قلقها فهي كانت ترغب في أن يكبر أولادها و هم متمسكون بدينهم و عندما حان وقت إلتحاقهم بالمدرسة قالت فاطمة لزوجها منصف بأنها تخاف على أولادها أن يبتعدوا عن دينهم و أن يعجبهم التحرر فهم سيخالطون الكثير من

الناس فإقترحت عليه أن يجد لهم مدرسة تحترم التعاليم الدينية إلا أنه كان يشعر أنها تبالغ في الأمر قليلا لكنه لم يرد إحراجها و وجد مدرسة داخلية بكل المعايير التي ترغب بها فاطمة فقال أكيد أنها سترفض هذه المدرسة عندما تعرف أنها داخلية و لن تتمكن من رؤية أولادها سوى مرة كل أسبوع.

لكن ما أدهشه أنها وافقت .

أجابت قائلة: سأتحمل من أجل أن يكون أولادي على إطلاع و دراية بدينهم.

فرح منصف بردة فعلها و أدرك أن الله اختار له زوجة سالحة و إتحق أولاده بالمدرسة الداخلية و كان يجلبهم للمنزل مرة كل أسبوع و كان يلاحظ حبهم و تمسكهم بدينهم و صار يحب حديثهم ...

و اخبر أمه أن منصف العربي لم يُعلم فاطمة الأمريكية بقدر ما تعلم هو منها.

في حب غزة....

تزوجت رجلا ليس في الوجود مثله و بعد شهرين من زواجنا، أخبرني أنه يحب غيري و يرغب في الرحيل إليها، و أنه شديد الحب و الولع بها قلت له: تحبها أكثر مني؟

قال : نعم

قلت : اذهب إليها وتزوجها فسعادتك سعادتني.

قال لي: ولكني لا أملك المال الكافي

قلت : خذ مجوهراتي وبعها وأذهب لمن تحب رفض

و قال: قد تحتاجينها يوما ما، دعها لكي.

و تحت إلحاحي وافق و أخذ مجوهراتي وباعها

و سافر إلي حبيبته التي أخذت كل ألبابه و تركني عروس حديث العهد بالزواج.مر شهر ... شهران ... وثالث و رابع وخامس.... و سادس....دون أن يزورني.

تقول :يحدثني بالهاتف أخبرته أنني حامل واحتاج وجوده بجانبني

فالقصف عنيف في بلادنا خصوصا كونها حدودية شرق المحافظة

وأعاني أمراضا بسبب الحمل وأحتاج رعاية كعروس جديدة قضى زوجها معها قرابة شهر وبضعه أيام ولكنه كان يقول أنه مشغول....

ولا يستطيع زيارتي تركني أمسح الدموع ليلا نهار و أتجرع الحسرات

و أحيانا يمر الشهر دون أن يحدثني ، وعندما يحدثني أخفي دموعي

وصوتي المبحوح واتظاهر بالقوة. يا له من زوج يترك عروسته

ليبحث عن أخرى و يالي من زوجة أبيع مجوهراتي من أجل أن

يتركني زوجي إلي أخرى.

وفي يوم رن جرس الهاتف فأسرعت لأرفع السماعة فيأتيني صوت من بعيد يقول : تجهزي و اجمعِ أشياءك وأنا و أمك سنأتي لناخذك أجبته: لماذا يا أبي فنحن في أمان وزوجي قادم في الطريق ولم يمر اسبوع على رجوعي من عندكم, تتمم أبي قليلا وقال أقول لك تجهزي وأغلق الهاتف دون أن يقول كلمة أخرى.

أحسست أن هناك شي ما , إتصلت بعبد الله أخ زوجي وهو في المدينة يسكن قريبا من المستشفى كونه ممرضا وأخبرته بما قال أبي فقال: يا أسماء إذهبي مع والدك وخذ كل أدواتك فسألته لماذا يا عبد الله هل طلقني محمد لكنه أغلق جواله دون أن يجيبني.

فشرعت بجمع أدواتي ودموعي لا تتوقف حزنا على ما فعله بي, وفي تمام الواحدة ظهرا طرق والدي الباب وكان معه عبد الله وأمي فقفزت في حضن أمي شاكية رأيت يا أمي هذا الخائن بعد كل ما فعلته من أجله يطلقني....

ضمتني أمي وبكت بحرارة ولم تستطع أن تتكلم فتدخل أبي لتكون المفاجأة...

فتدخل أبي قائلا: احتسبي يا إبنتي إن زوجك عند الله فقد آسئشهد بعد معركة قوية خاضها مع غزاة العدوان....

إبتسمت وصحت .. يعني لم يطلقني ؟

لم يذهب للزواج ؟ لم يحب بنت أخرى ؟

قال : لا ,زوجك خرج من عندك لأنه يعشق الشهادة ويحب الآخرة والله إن رائحة المسك تفوح منه والله إن الإبتسامة ارتسمت على محياه.

فأصبري و أحتسبي .

تقول اسماء : تمالكت نفسي معهم وقلت : الحمد لله .
دخلت غرفتي وأنتابنتي حالة من الحزن والبكاء و الفرح في آن
واحد....

أخيراً وجد زوجي حبيبته التي هجرني لأجلها...
وجد الشهادة التي عشقها ترك زوجته الشابة ودفى المنزل وهدوئه
لينام تحت البرد القارص...
ويرابط في الخنادق تحت الرصاص وأصوات القذائف والصواريخ...
فهنيئاً لك العز هنيئاً لك الجنان و صحبة الحبيب المصطفى "صلى الله
عليه وآله و سلم"
وداعا يا زوجي....

وداعا فقد بذرت فيّ بذرة إن كانت ولدا فمحمد وإن كانت بنت فشهادة...
وداعا وأسأل الله أن يجمعني بك في الجنة.....

زوجتك المخلصة

أسماء أحمد.....

{ وَ لَا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ }

اللهم إنا نستودعك غزاة , أطفالها , ونساءها , وشيوخها , وشبابها
فأحفظهم يا الله و أغثهم و ارحم شهداءهم و موتاهم...

حال الدنيا....

كان هناك رجل يتمشى في أدغال إفريقيا حيث الطبيعة جميلة و خلابة
تحيط بها الأشجار الطويلة كان يسير و هو مستمتع بمنظر الأشجار
الكثيفة و هي تحجب عنه الشمس, و بينما هو يتمشى مستمتعا سمع
صوت عدو سريع, والصوت في ازدياد ووضوح...
التفت الرجل إلى الخلف وإذا به يرى أسدا ضخم الجثة منطلق بسرعة
خيالية نحوه....

أخذ الرجل يجري بسرعة والأسد وراءه, وعندما بدأ الأسد يقترب منه رأى
الرجل بئرا قديمة.

فقفز الرجل قفزة قوية فإذا به في البئر وأمسك بحبل البئر الذي يسحب
به الماء

وأخذ يتأرجح داخل البئر وعندما أخذ أنفاسه وهدأ من روعه وسكن زئير
الأسد....

إذا به يسمع صوت ثعبان ضخم الرأس عريض الطول بجوف البئر
وفيما هو يفكر بطريقة يتخلص منها من الأسد والثعبان
إذا بفأرين أسود والآخر أبيض يصعدان إلى أعلى الحبل
وبدأ يقرضان الحبل وهلع الرجل خوفا....

أخذ يهز الحبل بيديه بغية أن يذهب الفأرين
وأخذ يزيد عملية الهز حتى أصبح يتأرجح يمينا وشمالا بداخل البئر
وأخذ يصطدم بجوانبه....

وفيما هو يرتطم أحس بشيء رطب ولزج فضرب بمرفقه

وإذا بذاك الشيء عسل النحل....

يبني النحل بيوته في الجبال وعلى الأشجار وكذلك في الكهوف
فقام الرجل بالتذوق منه فأخذ لعقه وكرر ذلك ومن شدة حلاوة العسل
نسي الموقف الذي هو فيه.....

وفجأة...

استيقظ الرجل من النوم فقد كان حلما مزعجا....
وقرر الرجل أن يذهب إلى شخص يفسر له الحلم
وذهب إلى عالم واخبره بالحلم فضحك الشيخ..

وقال : ألم تعرف تفسيره ؟؟

قال الرجل : لا

قال له: الأسد الذي يجري ورائك هو ملك الموت...

و البئر الذي به الثعبان هو قبرك.....

و الحبل الذي تتعلق به هو عمرك....

والفأران الأسود والأبيض هما الليل والنهار يقصان من عمرك...

قال : والعسل يا شيخ ؟؟

قال هي الدنيا من حلاوتها أنستك أن ورائك موت وحساب....

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها و ما بطن...

اللهم توفنا على دين الإسلام....

اللهم أحسن خواتمنا...

توبة...

يا رب ؛ هل من توبة فأتوب ؟ هل من عفو فأتعلق به ؟ إن ذنبي كبير ،
ووزري خطير ، وإثمي جثم على قلبي ، ما من فاحشة إلا ارتكبت ، ولا
ظلم إلا فعلت ، ولا كبيرة إلا صنعت ، وها أنا ذا أشعر كأن الجبال
الرواسي تحطم صدري ، والندم يأكل قلبي.....

يا غفار قد لجأت إليك ، وعوّلت عليك ، فلا تردني كسيراً ... أعلم أنني
أسأت إلى نفسي وإلى عبادك ، وهل أكبر جرماً من معتد قتل تسعة
وتسعين نفساً؟! .! إلا أن رحمتك أكبر ، وعفوك أوسع ، وغفرانك أرحب ،
اللهم لا تردني خائباً .. اللهم لا تردني خائباً.....

وانطلق عمّن يبثه سريرة نفسه ، ويعلم التوبة والإنابة إلى الله على يديه
. فدّلّوه على راهب انقطع إلى صخرة يتبتل في فيئها ، ويعبد الله في
ظلها . فباح له بمكنونات نفسه ، واعترف له بما فعل .. لم يكن الراهب
سوى عابدا جاهلا لم يعرف الله حق المعرفة . جهل أن الإنسان إذا جاء
بقربة الأرض خطايا نادماً تائباً قبله الله تعالى عفواً ومغفرة . فقال

الراهب للرجل مستعظماً ما فعله بملء فيه : لا توبة لك ، لا توبة لك...
واسودت الدنيا بعيني الرجل ، وشعر بالإحباط يشله . ثم حرّكه شيطانه
، فقفز على الراهب فقتله فأكمل به المائة ثم عاد إلى رشده يقول : إن
من يقتل مئة كمن يقتل تسعة وتسعين ، والتوبة لا تقف عند حد... هل
من رجل يتوب على يديه ؟ هل من عالم يروي ظمأه ؟ إنه يبحث عن
أعلم أهل الأرض كي يرتاح بمساعدته من الطريق المظلم وينتشله من
المفاسد... فدّلّوه على رجل عالم أنس منه أدناً صاغية ووجهاً مشرقاً ،

ذهناً وقادراً ، وبصيرة نافذة . ففضفض له عما في نفسه ، وقال له : هل من توبة؟ أيغفر الله لي أفعالي ؟ أجابه العالم إجابة الواثق مما يقول : نعم ؛ ومن يحول بينك وبين التوبة ؟

قال التائب : يا سيدي إني فعلتُ وفعلتُ... .

قال له العالم : إنه سبحانه يفرح بتوبة عبده أشدّ مما يفرح العبد بتوبته

قال التائب : ولكنني أسرفت في الفساد ، وروّعت العباد ، ولم أترك

موبقاً إلا أتيته... .

قال العالم : يقول الله تعالى مخاطباً أمثالك " { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، إِنَّهُ هُوَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " } ..

لا شيء يحول بينك ، وبين التوبة يا أخي ، أسرع إلى الله يسرع إليك

واستغفره يغفر لك... .

لم يتمالك الرجل أن بكى من الفرح . وأي فرح أعظم من الرجوع إلى

حظيرة التقوى وروضة الإيمان ؟

ولكن يا أخي - قال العالم للرجل - أنت بحاجة إلى من يشدّ أزرک ،

ويأخذ بيدك إلى الخير ، ويدلك على طريقه ، وتلك الأرض التي كنت

فيها أرض فساد وشر ، فلا تعد إليها ، وانطلق إلى أرض كذا وكذا ،

فهي عامرة بالحب والتقوى ، وفيها أناس يعبدون الله تعالى ، فاعبد الله

معهم... .

فمن خالط السعيد سعد، ومن عاشر المؤمن استقى منه . فابحث عن

المجتمع المؤمن الطاهر تكن طاهراً ، وابتعد عن المجتمع الفاسد تنج

منه وتتقى شره، انطلق الرجل التائب إلى تلك الأرض بنفس غير التي

كانت له ، وروح غير الروح التي كان يحملها ، انطلق بإيمانه الجديد
ونفسه الطموح ، يسأل الله العون والسداد ، يتردد لسانه بذكر الله ،
وانتصف الطريق أو كاد ، ولم يبلغ الأمل المنشود . كانت نيته صحيحة
، ورغبته في الهدى صادقة ، إلا أن الأجل وافاه ، وملك الموت قبض
روحه ، ولكل أجل كتاب....

تنازعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيه ، كل فريق يريد أخذه
قالت ملائكة الرحمة : نحن أحق به ، فقد جاء إلى الله تائباً ، مقبلاً
بقلبه ، عازماً على فعل الخير ، مصمماً على نسيان ماضيه ، والبدء
من جديد إنساناً مؤمناً تقياً.....

قالت ملائكة العذاب : بل نحن أحقّ به ، إنه لم يعمل خيراً قطُّ
واختصمت فيه ، كل فريق يُدلي بحجته ، ويسعى لأخذه...

وأراد الله عز وجل أن يعلم ملائكته أولاً ، والناس ثانياً إن التوبة إن
صحّت فالعمل تبع لها ، أراد الله برحمته أن يعرف عباده أن اللجوء إليه
نجاة من النار ، ويا لها من نجاة ! وفوزٌ بالجنة، فأرسل ملكاً في صورة
آدمي فقال لهم: قيسوا ما بين الأرضيين ، فإلى أيهما كان أقرب فهو له
فأوحى الله إلى أرض السوء أن تباعدي . وإلى أرض الخير أن تقربي
فقاوسا ما بينهما ، فوجدوا الرجل التائب أقرب إلى الأرض التي قصدها
بشبر واحد! يا سبحان الله ، ويا رحمة الله ! ... صدق الله ، فصدق الله
..... فقبضته ملائكة الرحمة...

هذه القصة ذكرها لنا نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام ليعلمنا

أن باب الله دائما مفتوح وان التائب عن ذنبه كمن لا ذنب له....

جسر المحبة....

يحكى أن أخوين كانا متحابين كثيرا يعيشان في توافق تام في مزرعتهما
يزرعان معا ويحصدان معا كل شي مشترك بينهما ...
حتى جاء يوم نشب خلاف بينهما....

بدأ بسوء تفاهم ولكن سرعان ما اتسعت الفجوة بينهما واحتد النقاش
ثم اتبعه صمت أليم استمر عدة أسابيع إلى أن وصلت بهما أن
انقطعت الصلة تماما....

وذات يوم طرق شخص ما على باب الأخ الأكبر
كان عاملا ماهرا يبحث عن عمل....
فأجابه الأخ الكبير بالموافقة.

وأردف: لدي عمل لك ... وأشار هل ترى الجانب الآخر من هذا
النهر، هناك يقطن أخي الأصغر لقد أساء إلي وأهانني وانقطعت كل صلة
بيننا .وسأريه إنني قادر على الانتقام.

هل ترى قطع الحجارة التي بجوار المنزل ؟
أريدك أن تبني بها سورا عاليا لأنني لا ارغب في رؤيته ثانية
أجابه العامل : اعتقد إنني فهمت الوضع.

أعطى الأخ الأكبر للعامل كل الأدوات اللازمة للعمل...
ثم سافر تاركا إياه أسبوعا كاملا.
وعند عودته من المدينة كان العامل قد أنهى البناء .
ولكن يا لها من مفاجئة.

فبدلاً من إنشاء سور. بنا جسراً يجمع بين طرفي النهر
في تلك اللحظة خرج الأخ الأصغر من منزله وجرى صوب أخيه,
قائلاً: يا لك من أخ رائع

تبنى جسراً بيننا برغم كل ما بدر مني....
إنني حقاً فخور بك و بكونك أخي الأكبر وبينما الأخوان كانا يحتفلان
بالصلح اخذ العامل يجمع أدواته استعداداً للرحيل .
قال له الأخوان بصوت واحد: لا تذهب, انتظر يوجد هنا عمل لك
لكنه أجابهما: كنت أود البقاء معكما لكن يجب بناء جسور أخرى...

المودة والمحبة لا تشتري يا أحبائي ولكنها زُرعت في قلوبنا فلا
تخسروها لأتفه الأشياء واجتمعوا معاً علي الحق وقوموا ببناء جسور لا
يهدمها أي شيء و لا أي شخص.....

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
{مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِذَا
إِشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى}

صلاة الفجر.....

قصة مؤثرة جدا عن صلاة الفجر.....

في يوم من الأيام كان الطفل في مدرسته وخلال أحد الحصص كان الأستاذ يتكلم فتطرق في حديثه إلى صلاة الفجر. وأخذ يتكلم عن فضلها وأهميتها، وأن صلاتها تعدل قيام الليل كله ، تكلم بأسلوب جذاب لهؤلاء الأطفال الصغار، سمعه الطفل وتأثر بحديثه، فهو لم يسبق له أن صلى الفجر ولا أهله... وعندما عاد الطفل إلى المنزل أخذ يفكر كيف يمكن أن يستيقظ للصلاة يوم غداً...

فلم يجد حلاً سوى أنه يبقى طوال الليل مستيقظاً حتى يتمكن من أداء الصلاة

وبالفعل نفذ ما فكر به وعندما سمع الأذان انطلقت هذه الزهرة لأداء الصلاة

ولكن ظهرت مشكلة في طريق الطفل لا يستطيع الذهاب للمسجد وحده، فجلس أمام الباب و هو يشعر بحسرة كبيرة

ولكن فجأة سمع صوت طقطقة حذاء ، فتح الباب وخرج مسرعاً فإذا برجل شيخ يهمل متجهاً إلى المسجد...نظر الولد إلى ذلك الرجل فعرفه ..نعم عرفه أنه جد زميله انه جارهم تسلل ذلك الطفل بخفة وهدوء

خلف الشيخ حتى لا يشعر به فيخبر أهله فيعاقبونه، واستمر الحال على هذا المنوال، ولكن دوام الحال من المحال فلقد توفى ذلك العجوز ، علم الطفل فذهل بكى وبكى بحرقة وحرارة.... استغرب والداه فسأله وقال له: يا بني لماذا تبكي عليه هكذا وهو ليس في سنك لتلعب معه, وليس قريبك فتفقدته في البيت. فنظر الطفل إلى أبيه بعيون دامعة ونظرات حزن وقال له: يا ليت الذي مات أنت وليس هو....

صُعق الأب واندھش لماذا يقول له ابنه هذا الكلام وبهذا الأسلوب, ولماذا يحب هذا الرجل؟

قال الطفل البريء: أنا لم أفقده من أجل ذلك, ولا من أجل ما تقول، استغرب الأب وقال: إذا من أجل ماذا؟

فقال الطفل: من أجل الصلاة نعم من أجل الصلاة.....

ثم استطرد وهو يبتلع عبارته لماذا يا أبي لا تصلي الفجر....

لماذا يا أبتى لا تكون مثل ذلك الرجل ومثل الكثير من الرجال الذين رأيتهم

فقال الأب: أين رأيتهم؟

فقال الطفل: في المسجد قال الأب كيف ذلك .

فحكى حكايته فتأثر الأب من ابنه واقشعر جلده وكادت دموعه أن تسقط فاحتضن ابنه ومنذ ذلك اليوم لم يترك أي صلاة في المسجد....

الحلم القاتل.....

كان هناك حاكم طاغية لا يحكم بالعدل و لا يهتم بشئون بلاده و في ليلة من الليالي حلم هذا الحاكم بقمران يتصادمان معاً ! و تكرر هذا الحلم على فترات بعيدة حتى أصبح يتكرر كل ليلة ففي كل ليلة يذهب هذا الملك لينام يرى نفس الحلم المخيف الذي لا يفهم معناه..... قلق الحاكم كثيرا من هذا الحلم و أصبح لا ينام ليلا ولا نهارا حتى خطرت له فكرة أن يستشير احد مفسيري الأحلام المشهورين في مملكته بخبرتهم و علمهم في تفسير الأحلام و بالفعل إستدعى جميع المفسرين في المدينة و قص عليهم الحلم فأجمعوا على أن معنى الحلم هو انه سوف يموت بعد 30 يوما....

اندهش الملك كثيرا من هذا التفسير الذي أخافه كثيرا فقام باعتقال المفسرين جميعا و قال انه سوف يقتلهم بعد 30 يوما عندما تمر هذه المدة و يبقى على قيد الحياة.

و هكذا بقي الملك 30 يوما في اكتئاب و قلق شديد متواصل لا يفكر في شي سوى انتهاء المدة و بقاءه على قيد الحياة أو موته فعاش مرعوبا حتى انتهاء المدة.

وبالفعل قد مات الملك قبل أن يتم 30 يوما و بعد مدة جاء حاكم جديد و كان قد عرف بحكاية هذا الملك فقام بتعيين جميع مفسري الأحلام كمستشارين له ظنا منه أنهم يعلمون الغيب , و بهذا الشكل سيكون أقوى الحكام بفضل قدراتهم, ولكن احد الأطباء الشرفاء قد تدخل.

و قال له: يا سيدي الحاكم, المفسرين لا يعلمون الغيب ولم يقولوا شيئاً صحيحاً, و لكن الكشف الطبي قد أكد أن سبب وفاة الملك هو الاكتئاب و الامتناع عن الأكل و الشرب لمدة 30 يوما . فالملك قد مات بسبب تفسير الحلم و خوفه منه وتصديقه له...

العبرة : الأفكار السلبية التي تؤمن بها تؤثر سلباً على حياتك و قد تقتلك ! و لذلك لا تستمع لكل من حولك و تأكد أن بعضهم قد يزرعون فيك أفكاراً و آراء سلبية قد تقلب حياتك رأساً على عقب و إنما عليك بالاستشارة و الاستماع إلى الآراء الايجابية من أصحاب العقول السليمة المخلصة و التوكل على الله و الاجتهاد والمضي قدماً في طريقك . هكذا يكون النجاح....

الهوس....

احمل لك تحت هذا العنوان قصتان و كيف أن الهوس يؤثر على صاحبه و يجعله يصدق أمورا لا صحة لها من الوجود نبدأ أولها....

في الأرياف كان يسكن شيخ معروف بلسانه السليط و حدة طباعه الصعبة و كان الكل يخاف من كلامه, و بينما هو نائم ذات ليلة سمع صوت ضفدع و أحس كأن هذا الضفدع يعيش في بطنه و اقتنع بما أملاه عليه عقله و ظل على هذا الحال لعدة أيام و صار لا ينام جيدا و لا يأكل جيدا .

حتى قرر أن يتجه هذا العجوز إلى طبيب المنطقة و أخبره بأن ضفدعا يعيش في بطنه, تفاجأ الطبيب و استغرب من كلامه إلا انه سايره و قام بفحصه و الكشف عليه, و بعد الفحوصات و الأشعة اخبره بأنه سليم و لا وجود لأي ضفدع .

فخرج العجوز و هو يشتم الطبيب و يقول بأنه لا يعرف عمله و تكررت زيارته لأكثر من 5 أطباء و كان لهم نفس الجواب.

أنت سليم يا عم و ليس هناك أي ضفدع يعيش داخلك.....

لكنه لم يقتنع بكلامهم و أصر على أنه لا فائدة منهم و كان كلما إلتقى بأحدهم يتكلم بالسوء عن الأطباء الذي سبق له أن زارهم ثم انتشرت قصة هذا العجوز و ذاع صيتها و لم يستسلم و ظل يزور الأطباء

و يسيء لهم حتى نصحه أحد الأطباء ببروفيسور كبير و كان هو قد درس عنده و قال له بأنك ستجد الحل عنده لا محال.

وعندما علم البروفيسور بهذا الخبر ظل يفكر في طريقة كي يسلم من لسان هذا الشيخ و لا يشوه سمعته بين الناس, فاتفق مع ممرضته أن تحضر له ضفدعا و تضعه في صندوق ففعلت الممرضة ما أمرها به البروفيسور و استقبل الشيخ و سايره و ما أن بدأ الكلام حتى صار يسب و يشتم و يعيب كل الأطباء الذين زارهم قبله و أنهم غير أكفاء و انه يشعر أن الحل بين يدي هذا البروفيسور فطمأنه هذا الأخير و قام بإجراء فحوصات له و مثل مندهشا.

و هو يقول: يا إلهي أنت محق يوجد حقا شي يشبه الضفدع في بطنك هنا إرتاح العجوز قليلا و طلب منه أن يخرج به و بالفعل حضر البروفيسور غرفة العمليات و خدر الشيخ وأحث فتحة صغيرة في بطنه حتى تكتم التمثيلية ثم طلب من الممرضة أن تجلب الضفدع و تضعه على الطاولة و ما أن استفاق الشيخ حتى وجد الضفدع أمامه في الصندوق و شكر البروفيسور و قال بأنه يشعر بتحسن كبير و أنه أخيرا سيستطيع أن ينام و يأكل دون أن يزعجه هذا الضفدع بصوته واخبره انه أحسن و أمهر طبيب و صار يحدث القرية عن مهارته....

أما قصتنا الثانية فتقول.....

أن أحد الملوك كان يحب الفن بكل أنواعه و كل ما علم بوجوده فنان في مملكته أمر بإقامة وليمة على شرفه و دعوته إلى القصر ليمتعته بفره و ذات مرة علم الملك بوجود شاعر في مملكته فأمر الحراس بدعوته و إقامة وليمة تليق به ليستمتع بشعره و قصائده...

في المساء حضر الشاعر سعيدا و متحمسا للقاء الملك و قد أطربه بالقاء القصائد حتى حان وقت العشاء لكن لاحظ الشاعر وجود أفعى صغيرة ملتفة في صحن الحساء الخاص به و لم يفهم لما قد يفعل الملك مثل هذا التصرف فلم يأكل سوى 3 ملاعق خوفا من أن يثير غضب الملك و بعد انتهاء الوليمة و ذهاب الشاعر إلى مكان إقامته أحس ببعض المغص و طار النوم من عينيه و بات يفكر ما الذي سيحل به و قرر أن يتجه إلى الملك ما أن يطلع النهار و بالفعل في اليوم التالي توجه الشاعر و يملكه بعض القلق.

قال: صباح الخير سموك أريد أن أعرف سبب وضع الأفعى في طبق الحساء كما أنني لم أنم من المغص ليلة أمس .
استغرب الملك كلامه و أكد له أن الطبق لم يكن فيه سوى الحساء ثم فهم الأمر و طلب منه أن يعود إلى مكانه و أمر بجلب الوعاء و عندما صب الماء وجد الأفعى فيه عندها ضحك الملك و خاطبه قائلا إنها انعكاس لرسمه الأفعى في السقف فرفع رأسه و بالفعل رأى رسمة لأفعى ملتوية على نفسها و زال المغص من تلقاء نفسه.

انتقاد...

فنان رسم لوحة وظن أنها الأجمل على الإطلاق.. أراد أن يتحدى بها الجميع فوضعها في مكان عام وكتب فوقها العبارة التالية: "من رأى خللاً ولو بسيطاً فليضع إشارة حمراء فوقه".

عاد في المساء ليجدها مشوهة بإشارات حمراء تدل على خلل هنا وهناك لدرجة أن اللوحة طمست تماماً.

ذهب إلى معلمه وقرر ترك الرسم لشدة سوءه .. فأخبره المعلم بأنه سيغير العبارة فقط .. ورسم ذات اللوحة ووضعها بذات المكان ولكنه وضع ألواناً وريشة وكتب تحتها العبارة التالية: "من رأى خللاً فليمسك الريشة والقلم وليصلحه".

فلم يقترب أحد من اللوحة حتى المساء .. وتركها أياماً ولم يقترب منها أحد...

هنا الجوهر، فقال له المعلم: كثيرون الذين يرون الخلل في كل شيء ولكن المصلحين نادرين...

و هذا هو حال الناس.. نرى الأخطاء ونعشق الانتقاد ولا أحد يقدم الحلول.

ليست بالأفعال إنها الخواتم....

تحكي هذه القصة عن رجلان يسكنان بنفس العمارة إلا انه ليست لهما نفس الطباع فهما وجهان لعملة واحدة...

أحدهما رجل صالح تقي لا يفعل و لا يقول إلا حسنى لا يترك من الخير أمرا إلا قام به.....

أما الثاني فكان مثالا للرجل الفاسق لم يعمل صالحا في حياته و لم يصلي ركعة في حياته و ما ترك منكرا إلا فعله و ينقضي وقته بين الخمر و السهر و اللهو ...

كان جاره الصالح يشفق على حاله و يدعو الله له دائما بالهداية حتى تشجع ذات يوم و قرر أن يتحدث معه علا و عسى يكون هو سبب التغيير و الهداية.....

الرجل الصالح: كيف حالك جاري العزيز.

الرجل الفاسد: بخير.

الرجل الصالح: أريد أن أحدثك في موضوع لكن قبل هذا أريدك أن تجيبني بكل صراحة.

الرجل الفاسد: تفضل , قل ما عندك.

الرجل الصالح: سأبدأ بالسؤال, قل لي يا جاري ما الذي يعجبك

في حياتك؟ ألا تشعر بأنك تهدر وقتك في ما لا ينفع و سيكون سبب
هلاكك في الدنيا و الآخرة؟ اخبرني ما الذي يعجبك في الخمر و السهر
و اللهو مع النساء...؟

أجابه: إن في الخمر لذة لا يعرفها إلا من يتذوقه فبقدر مشاكلك فانه
ينقلك إلى عالم آخر, و ظل يخبره عن المتعة التي يشعر بها و هو
يفعل المنكرات

ثم اخبره الرجل الصالح: قد تجد في كل ما ذكرته متعة مزيفة و مؤقتة
لن تدوم إلا لفترة وجيزة, لكن صدقني هناك الكثير من المشاعر التي
تفوتها على نفسك....

رد عليه الفاسد بغير اقتناع و باستهزاء: مثلا ...

حدثه الرجل عن شعور الراحة و السكينة الذي يملك صاحبه عند
الصلاة و بعد الانتهاء منها, حدثه عن الفرحة التي يشعر بها المتصدق
و المعطي قبل الذي يأخذها, حدثه عن الراحة التي تجتاح قلبه عند
قراءة القرآن أو سماعه, و ظل يحدثه عن كل العبادات و أهمها أن
يستشعر حب الله و رضاه...لامس كلام الرجل الصالح قلب جاره إلا انه

مثل عدم الاكتراث أمامه و عاد إلى منزله و كلام جاره الصالح يرن
في أذنه كما كان كلامه هو عن لذة المعاصي يرن في قلب الرجل
الصالح و أصبح الشيطان يزين له الكلام و يوسوس له به و يسهل له
الأمر, كان يريد أن يجرب يوما من هذه الحياة و كان يحدث نفسه
بأنه يوم واحد فقط ثم سيتوب بعدها إنما هو الفضول فقط صار يقنع
نفسه بحجج لا صحة لها.. و بالفعل ذهب إلى المكان الذي كان يسهر
فيه الجار و كان الخمر أمامه و هو في حالة تردد إلى أن شرب
منه....

و في الجهة الثانية ظل الجار يفكر في الكلام عن الصلاة و الراحة التي
سيشعر بها و إن كان جاره صادقا أو لا و هو على تلك الحال حتى
سمع صوت أذان الفجر و لأول مرة سمعه بقلبه و أحس انه يناديه هو
بالذات فعزم الوضوء و الذهاب للمسجد لأول مرة في حياته و أن يشعر
بالقليل من الراحة التي حدثه عنها و ما أن أنهى الناس الصلاة رآه احد
المصلين لا يزال ساجدا ظن انه يدعو ربه لكنه أطل السجود و ما إن
لمسه حتى وقع .نعم لقد تاب و مات ساجدا مات في بيت الله, مات بين
يدي ربه.

إلا أن جاره الذي عاش حياته لا يفعل و لا يقول إلا خيرا مات اثر
سكتة قلبية مات وسط النساء العاريات و كأس الخمر في يده....
العبرة من هذه القصة انك لا يجوز أن تحكم على إنسان في أمر
يخصه هو و ربه و إعمل العمل الذي تريد أن تموت عليه...
لا تشمت في أخيك فيهديه الله ويبتليك....

الحج.....

رجلان حجا بيت الله الحرام وأثناء العودة إلى ديارهم جلسا في صالة الانتظار بمطار جدة الدولي فتحدث الرجل إلى الآخر...
قال الرجل : أنا أعمل مقاولا ، وقد أنعم الله علي بالحج هذا العام للمرة العاشرة.. فأوماً الرجل الآخر وكان إسمه سعيد برأسه .
وقال : حجا مبرورا ، وسعيا مشكورا ، وذنبا مغفورا .
ابتسم الرجل وقال :أجمعين ..وأنت هل حججت قبل ذلك ؟
أجاب سعيد: بعد تردد , والله يا أخي لحجتي هذه قصة طويلة ولا أريد أن أوجع رأسك به.

ضحك الرجل ، وقال : بالله عليك أخبرني ، فكما ترى نحن لانفعل شيئا سوى الانتظار.

ابتسم سعيد وقال: نعم الانتظار وهو ما تبدأ به قصتي فقد انتظرت سنين طويلة حتى حججت , فبعد ثلاثين عاما من العمل معالج فيزيائي في مستشفى خاص استطعت أن أجمع كلفة الحج ، وفي نفس اليوم الذي ذهبت لأخذ حسابي من المستشفى صادفت إحدى الأمهات التي أعالج ابنها المشلول وقد كسا وجهها الهم والغم.

وقالت لي : أستودعك الله يا أخ سعيد فهذه آخر زيارة لنا لهذه المستشفى. استغربت كلامها وحسبت أنها غير راضية عن علاجي لابنها وتفكر في نقله لمكان آخر.

فقلت لي : لا يا أخ سعيد ، يشهد الله إنك كنت لابني أحسن من الأب وقد ساعده علاجك كثيرا بعد أن كنا قد فقدنا الأمل به ومشيت حزينة!!!

استغرب الرجل وقاطع سعيد قائلاً : غريب لكن إذا كانت راضية عن أدائك، وابنها يتحسن فلم تركت العلاج ؟
أجابه سعيد: هذا ما فكرت به وشغل بالي فذهبت إلى الإدارة وسألت فتبين أن والد الصبي فقد وظيفته ولم يعد يتحمل نفقة العلاج حزن الرجل وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله , مسكينة هذه المرأة وكيف تصرفت ؟

أجاب سعيد: ذهبت إلى المدير ورجوته أن يستمر بعلاج الصبي على نفقة المستشفى ولكنه رفض رفضاً قاطعاً وقال لي : هذه مؤسسة خاصة وليست جمعية خيرية. خرجت من عند المدير حزينا مكسور الخاطر على المرأة. وفجأة وضعت يدي على جيبتي الذي فيه نقود الحج فتسمرت في مكاني لحظة ثم رفعت رأسي إلى السماء وخاطبت ربي قائلاً: اللهم أنت تعلم بمكنون نفسي وتعلم أنه لا شيء أحب إلى قلبي من حج بيتك ، وقد سعيت لذلك طوال عمري ولكني آثرت هذه المسكينة وابنها على نفسي فلا تحرمني فضلك.

وذهبت إلى المحاسب ودفعت كل ما معي له عن أجره علاج الصبي لستة أشهر مقدماً ، وتوسلت إليه أن يقول للمرأة بأن المستشفى لديها ميزانية خاصة للحالات المشابهة. تأثر الرجل ودمعت عيناه .
وقال: بارك الله فيك ، وفي أمثالك

ثم قال : إذا كنت قد تبرعت بمالك كله فكيف حججت إذن ؟
فأجاب : رجعت يومها إلى بيتي حزينا على ضياع فرصة عمري في الحج ، ولكن الفرح ملأ قلبي لأنني فرجت كربة المرأة وابنها ، فنمت ليلتها ودمعتي على خدي فرأيت في المنام أنني أطوف حول الكعبة،

والناس يسلمون علي ويقولون لي : حجا مبرورا يا حاج سعيد فقد حججت في السماء قبل أن تحج على الأرض , دعواتك لنا يا حاج سعيد فاستيقظت من النوم وأنا أشعر بسعادة غير طبيعية ، فحمدت الله على كل شيء ورضيت بأمره.

وما إن نهضت من النوم حتى رن الهاتف ، وإذا به مدير المستشفى الذي قال لي : أنجدي فصاحب المستشفى يريد الذهاب إلى الحج هذا العام وهو لا يذهب دون معالجه الخاص ، لكن زوجة معالجه في أيام حملها الأخيرة ولا يستطيع تركها، فهلا أسديتني خدمة .. وراففته في حجه .. فسجدت لله شكرا .. وكما ترى فقد رزقني الله حج بيته دون أن أدفع شيئا ، والحمد لله وفوق ذلك فقد أصر الرجل على إعطائي مكافأة مجزية لرضاه عن خدمتي له ، وحكيت له عن قصة المرأة المسكينة فأمر بأن يعالج ابنها في المستشفى على نفقته الخاصة وأن يكون في المستشفى صندوق خاص لعلاج الفقراء ، وفوق ذلك فقد عين زوجها بوظيفة في إحدى شركاته . وأعاد لي مالي الذي دفعته .. رأيت فضل ربي أعظم انه من فضلي....؟

نهض الرجل وقبل سعيد على جبينه قائلا: والله لم أشعر في حياتي بالخجل مثلما أشعر الآن فقد كنت أحج المرة تلو الأخرى وأحسب نفسي قد أنجزت شيئا عظيما وأن مكانتي عند الله ترتفع بعد كل حجة ولكني أدركت الآن أن حجك بألف حجة من أمثالي ؛ فقد ذهبت أنا إلى بيت الله ، أما أنت فقد دعاك الله إلى بيته .ومضى وهو يردد تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

اللهم ارزقنا حج بيتك الحرام...

ثق بالله و لا تبالي...

ذات يوم سافر زوجان معاً في رحلة بحرية، وأمضت السفينة في عرض البحر عدة أيام متتالية...

كان الجو في البداية يميل إلى الهدوء والصفاء ولكن فجأة ثارت عاصفة كادت أن تغرق السفينة ومن عليها، فالأمواج هائجة والرياح مضادة وامتلات السفينة بالماء....

ظهر الذعر والفرع بين الركاب حتى قائد السفينة شعر بالخوف وأنها النهاية.

أيقن الجميع أنهم في خطر مُحَقَّق وأنهم يحتاجون معجزة من الله عز وجل للنجاة من هذا الأمر المخيف.

لم تتمالك الزوجة أعصابها وأخذت تصرخ وتبكي، ذهبت مسرعة إلى زوجها عليها تجد لديه حل للنجاة من هذه الكارثة، وبينما كان جميع ركاب السفينة في حالة من الفرع والهياج فوجئت الزوجة بزوجها يجلس وحيداً هادئاً مطمئناً في غرفته، فازدادت غضباً واتهمته بالبرود والبلادة.

نظر إليها الزوج في هدوء ثم استل خنجره ووضعها على رقبتها وقال لها في لهجة جادة وبصوت حازم : ألا تخافين من الخنجر ؟

قالت الزوجة في ثقة : لا ،

فقال لها : لماذا ؟

قالت : لأنني أثق بك، وأنت الذي يمسك بالخنجر، فكيف أخاف منه.

حينها ابتسم الزوج وأعاد الخنجر إلى مكانه واحتضن زوجته....

قائلاً : هكذا أنا يا عزيزتي، هذه السفينة والأمواج والرياح بيد من أثق
به وأحبه، فكيف يمكنني أن أخاف في هذا الموقف وأنا اعلم ان الله
مسيطر علي كل الأمور.

العبرة من القصة : إذا أتعبتك الحياة وأمواجها....

وعصفت بك الرياح من كل اتجاه....

لا تخف فإن الله يحبك وهو الذي لديه القدرة على كل ريح عاصفة...
فإن كنت تحبه وتثق به اترك أمورك كلها له فإنه القادر علي كل شيء
.. {أنا عند حسن ظن عبدي بي إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر}
فتثق بالله كأنك تراه....

عندما يعلمنا أولادنا...

هذه القصة عن أب و ابنته....

يقول الأب:

كانت ابنتي تحفظ سورة الأحقاف وذات يوم فوجئت بها و هي تكلمني

و تقول: أبي كم عمرك؟

قلت لها مبتسما: أكيد هناك شيء وراء سؤالك هذا.

فقلت: أبي أخبرني كم عمرك... ؟

قلت: 44 سنة يا ابنتي.

فقلت: يعني بلغت 40 سنة منذ أربع سنوات. فهل تقول دعاء ما بعد

الأربعين؟

قلت: وهل هناك دعاء مخصوص بسن الأربعين سنة؟

فابتسمت ابنتي وقالت: أريد منك هدية أولا قبل أن أقول لك أي شيء.

..قلت لها: لكي ما تشائين ولكن بعد أن تخبريني.

فقلت (في هيئة المعلمة) ,في سورة الأحقاف التي أحفظ فيها يقول الله

تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ

وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(15) أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ

فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ {16}

ولقد أخبرتنا معلمتي أن والدها يقول هذا الدعاء منذ ما يزيد عن
عشرين سنة....

والآن عمره فوق الستين.

وقالت لنا المعلمة: من يحب والديه فليخبرهما بهذا الدعاء الجميل
..ولقد أخبرتك يا أبي لأنني أحبك.

شكرت ابنتي كثيرا لكلماتها الرائعة ووصيتها الثمينة فقبلت رأسها واشكر
الله تعالى أن رزقني ببنت أتعلم على يديها .

ثم أعطيتها المكافأة المالية

ففرحت ابنتي كثيرا

وقامت مسرعة وأحضرت ورقة وقلم وكتبت الدعاء

وقالت ضع هذه الورقة في حقيبة النقود لتقول الدعاء كل يوم عندما
تخرج من حقيبتك نقودا.

سبحان الله بعد أيام سألتني ابنتي ما أخبار دعاء ما بعد الأربعين
قلت لها : لقد حفظته .

ليست بالضرورة أن نعلم نحن أولادنا فقط....

فبرغم صغر سنهم و سجادتهم يمكننا أن نتعلم منهم في بعض الأحيان
اللهم علم أولادنا علما نافعا....

نكران الجميل...

يحكي أن سيده عثرت على ثعبان جائع بردان فقررت أن تنقذه مما يعانيه , فأخذته إلى بيتها و آوته و بدأت تطعمه حتى كبر الثعبان و أخذ يعتاد عليها فينام بجانبها و يتبعها في كل مكان تذهب إليه. و في يوم ما توقف الثعبان عن الأكل تماماً و حاولت معه السيدة الرحيمة أن يأكل خوفاً عليه و هي تظن أنه مريض لكن الثعبان ظل علي حاله أسابيع طويلة كما هو الحال لا يأكل. يتبعها , يتدافأ بها , ينام بجانبها بينما هي حزينة عليه تفكر كيف تجعله يأكل .

أخيرا و بعد عدة أسابيع قررت أن تأخذه إلى البيطري ليفحصه لعله مريض فيه أمل في الشفاء .

سألها الطبيب حين شاهد الثعبان يتحرك حول المرأة هل هناك أي أعراض عدى قلة شهيته فأجابت المرأة لا شي آخر مهم...
سألها الطبيب هل ما يزال يرقد بجانبك فردت السيدة الطيبة نعم هو متعلق بي يتبعني أينما ذهبت و ينام بجانبني في السرير أحيانا يلتف حولي طمعا في الدفء لكنه حين أستيقظ يتبعني بعينه فأهرع إلى تقديم الطعام له فلعله جائع لكنه للأسف لا يأكل شيئا و يظل مكانه.
تبسم الطبيب من طيبة السيدة و خوفها على الثعبان.

و قال لها: يا سيدتي إن الثعبان ليس مريضا بل يستعد لالتهامك إنه فقط يحاول أن يجوع فترة طويلة حتى يمكنه أكلك و يحاول كل ليلة

أن يلتف حولك ليس حبا فيك لكن يحاول أن يقيس حجمك مقارنة مع
حجمه حتى تستوعب معدته وجبة بحجمك.
انه يُعد العدة للهجوم عليك في الوقت المناسب فخذي حذرك و تتخلصي
منه سريعا.

قصة مرعبة ربما لكن تحدث كل لحظة حولنا و رمزيتها أننا نأمل أن
نستطيع تغيير من حولنا بالحب ربما ننجح أحيانا لكن هناك طبيعة
متجذرة في البعض لا ينفع معها الإحسان ولا تعالجها المحبة ...
و الاقتراب منه خطر جسيم
بادر بالتخلص من ثعبانك....

كيد النساء ..

تحكي قصتنا عن رجل فيلسوف كان يريد أن يفهم معنى كيد النساء
فصار يمشي و يسأل كل من يصادفه إلا انه لم يجد إجابة مقنعة...

ذات يوم توجه إلى قرية و توقف عند بئر حتى جاءت سيدة تريد أن
تسقي من البئر فسألها..

قائلا: مرحبا سيدتي, بما انك امرأة هلا قلت لي ما هو كيد النساء؟
نظرت له السيدة لبرهة ثم....

أجابته: هل تريد أن تعرف حقا ما هو كيد النساء؟
فأجابها بحماس: نعم.

ما كاد ينهي جملته حتى وجدها تصرخ بأعلى صوتها
قائلة: النجدة يا ناس أنقذوني, و ما هي إلا دقائق حتى رأى أهل
القرية يأتون مسرعين نحوهم و قد تملكه بعض الخوف و القلق من أن
تتهمه بأنه ضايقها...

فقال لها: اعتذر يا سيدتي , أنا آسف ما عدت أريد أن اعرف لكنهم
قادمون و لا أريد المشاكل ...

هنا ألقت السيدة دلو الماء على نفسها فصارت مبللة و عندما وصل
الناس صاروا يسألونها ما بها, و ما الذي حدث لها, و ذلك الرجل يقف
ينظر لها في دهشة و عدم فهم هنا تكلمت السيدة ...

قالت للناس: هذا الرجل هو أنقذني فعندما أردت أن أملا الدلو ماء زلت قدمي و سقطت في البئر و قد رأني أسرع لمساعدتي و إخراجي فصار الناس يشكرونه و تعبيرا على امتنانهم أقاموا وليمة على شرفه و كان يبحث بين الحضور عن السيدة التي افتعلت كل هذا و ما إن رآها حتى توجه إليها قائلا: لا زلت لم افهم شيئا مما حدث هلا وضحت لي

فأجابته: لقد أريتك بعض كيد النساء و أكملت قائلة: في المرة الأولى عندما صرخت لو أردت أن أجعل منك شخصا سيئا لفعلت ذلك و أخبرت الناس بأنك ضايقتني و كنت ستلقى حسابك من الضرب و السب على أيديهم.

و عندما أردت أن أجعل منك بطلا سكبت الماء على نفسي و تظاهرت بأنك أنقذتني و ذا أنت ترى ما لاقيته من جزاء و لا يزال كيد النساء أكثر مما رأيتة هذا اليوم

هنا صمت الفيلسوف في دهشة و أدرك انه لن يفهم أبدا كيد النساء.....

الحكاية فيها إن....

سأخبرك عزيزي القارئ عن قصة مميزة وجميلة جداً تحكي عن مثل شهير نتداوله كثيراً في أيامنا هذه، وهذا المثل هو : الحكاية فيها إن .. فما قصة هذه إل ” إن ” هذا ما سنعرفه من خلال القصة التالية عن ذكاء العرب وفطنتهم استمتع معي الآن بقراءتها....

يحكى أنه منذ زمن بعيد كان هناك أمير ذكي فطن وشجاع, يحكم مدينة حلب ويدعي الأمير علي بن منقذ، وقد كان هذا الأمير تابعاً للملك محمود بن مرداس، وذات يوم نشب خلاف شديد بين الملك والأمير وأدرك الأمير أن الملك يخطط لقتله، فقرر الهروب من مدينة حلب إلى بلدة دمشق.

وعندما علم الملك بأمر هروب الأمير أمر كاتبه أن يبعث رسالة إلى الأمر يطمئنه فيها ويستدعيه إليه حتى يعود إلى مدينة حلب، وقد كان الملوك يجعلون وظيفة الكاتب لرجل ذكي فطن بليغ، حتى يحسن صياغة الرسائل التي يبعثونها.

شعر الكاتب من داخله أن الملك ينوي الغدر بالأمير وقتله، فكتب له رسالة عادية جداً ولكنه كتب في نهايتها : ” إن شاء الله تعالى “، بتشديد النون ! وعندما قرأ الأمير رسالة الملك وقف متحيراً عند هذا الخطأ الذي وضعه الكاتب في النهاية، فهو يعرف مدى مهارة الكاتب وبلاغته في اللغة، ومن المستحيل أن يخطئ في أمر كهذا.

فأدرك على الفور أن الكاتب يريد أن يحذره من شيء ما حينما شدد تلك النون.

فكر الأمير قليلاً ولم يلبث أن فطن إلى قول الله تعالى في كتابه العزيز :
(إنَّ الملائمة يأمرون بك ليقتلوك) فما كان من الأمير إلا أن قام بالرد

علي الملك برسالة شكر عادية جداً، يطمئنه فيها على ثقته الشديدة به وحبه الشديد له ولكنه ختمها بعبارة : « أنا الخادمُ المُقرُّ بالإنعام »
بتشديد النون، وعندما قرأ الكاتب الرسالة فهم أن الأمير الذكي يبلغه أنه قد تنبه إلى تحذيره الخفي وأنه يرد عليه بقول الله تعالى : (إنَّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها)

وهكذا تمكن الكاتب الذكي من إنقاذ الأمير ابن منقذ ولم يعد الأمير إلى حلب في ظل وجود هذا الملك الغادر،

ومنذ هذه الحادثة التي صارت شهيرة بعد ذلك وتناقلتها الأجيال حتى صرنا نقول علي الموضوع الذي يكون فيه غموض أو شك أو خوف من الغدر والوقية : "الموضوع فيه إن"

الحمد لله الذي تم بفضلہ النعم

تمت

الفهرس

01.....	فراكسينوس
02.....	مقدمة
03.....	اهداء
04.....	اهداء
05.....	هل تريد أن تكون بيضة, بطاطا أو حبة قهوة
07.....	قلم رصاص
10.....	فما بالك بتارك الصلاة
12.....	اليتيمة و الدعاء
14.....	مهرها كيس بصل
16.....	لا تنس أصلك
21.....	إن للناس ظاهر الأعمال
24.....	عظمة القرآن
26.....	ماذا لو؟
32.....	المؤسسات الغاليات
35.....	قصر في الجنة
37.....	انتقام زوجة
40.....	لماذا أنا يا ربي

- 42..... زوجاتي الأربعة
- 45..... حقد
- 48..... مقدار غسل
- 49..... قوارب الموت
- 52..... فاطمة الأمريكية
- 55..... في حب غزة
- 58..... حال الدنيا
- 60..... توبة
- 63..... جسر المحبة
- 65..... صلاة فجر
- 67..... الحلم القاتل
- 69..... الهوس
- 72..... انتقاد
- 73..... ليست بالأفعال إنها الخواتم

- 76.....الحج
- 79.....ثق بالله و لا تبالي
- 81.....عندما يعلمنا أولادنا
- 83.....نكران الجميل
- 85.....كيد النساء
- 87.....الحكاية فيها إن

الكاتبة
ورشان شيماء



فراكتالينوليس
أي اللون الرمادي.....

و لأن الحياة ليست ابيض او اسود فهناك دائما جانب رمادي.....

الجانب المحايد والمتوازن.....

فهو مزيج بين حزن و سعادة و ألم و راحة.....

أتمنى من الله أن تجدوا جميعكم السعادة و الراحة....

2020